

تحزيب القرآن الكريم وختمه في ضوء السنة النبوية «رواية ودراية»

د. محمد علي أحمد الأعمر

أستاذ مشارك في الحديث الشريف وعلومه

جامعة المجمععة- كلية التربية- قسم الدراسات الإسلامية

تحزيب القرآن الكريم وختمه في ضوء السنة النبوية «رواية ودراية»

د. محمد علي أحمد الأعمر

الملخص:

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم هدى للناس ونوراً، وجعل تلاوته أفضل الأذكار، وحث الناس على المداومة على تلاوته باستمرار، وقد حرص السلف الصالح من الصحابة والتابعين على المحافظة على وردهم من كتاب الله تعالى تلاوةً وتدبيراً، وساروا على منهج النبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا يحزبون القرآن على السور، وكان لهم عادات مختلفة في القدر الذي يهتمون فيه القرآن؛ فجاء هذا البحث لدراسة أهم الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في تحزيب القرآن والتي من أبرزها (حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث أوس بن حذيفة) فتم تحريجها ودراسة أسانيدھا وتتبع طرقھا، وبيان درجتها، وبيان الفروق بين متونها، والجمع بين الروايات الواردة في الموضوع، ثم بيان كيف أصَّل العلماء للتحزيب من خلالها، ثم بيان أنواعه وطريقة العلماء في تحزيب القرآن الكريم (السور، والحروف)، وبيان الصور المختلفة لتحزيب القرآن إلى أجزاء، ثم توزيع الأجزاء على الأيام؛ ليستطيع كل واحد من الناس ختمه حسب وقته وعمله، بطرق ميسورة وسهلة.

كلمات مفتاحية: القرآن الكريم - تحزيب القرآن - ختم القرآن - الحديث الشريف - أحاديث التحزيب.

Division of the Holy Qur'an in the Light of Sunnah "Narrative and Erudition"

Dr. Mohammad Ali Ahmad Al-Amar

Abstract:

Almighty Allah revealed the Holy Qur'an to guide human beings and enlighten their life. Allah considered its recitation as the best remembrance we can do, and urged people to constantly recite the Holy Qur'an without any interruption. From this point of view, the righteous ancestors, companions and followers, were very keen to persevere reciting and contriving the Holy Qur'an permanently and walked on the Prophet Muhammed's approach, peace be upon him; they preferred reciting the Qur'an divided into coherent parts rather than using Sorah, and also they had different timing habits of which they used to recite the whole Quran. Nowadays, the interest of reciting the Holly Qur'an is sharply declined; furthermore, there is a clear negligence and failure to the recitation of the whole Qur'an among many Islamic Studies students as well as the Muslim public. Therefore, This research came up to study the prophetic Hadiths concerning the division of the Qur'an, The most important hadiths of the Prophet contained in the Tzbayn of the Koran, the most prominent (the hadeeth of Abdullah bin Amr bin Aas, and talk of Aws ibn Hudhayfah) and to show the way scholars

divided all the Qur'an pages into specific parts, and to stand on the concept of "division", and to point out the scholars' views differences in determining the duration of the whole recitation, and finally to clarify different images beyond dividing the Quran into big and smaller parts so that everyone can easily finish reciting the whole Qur'an in accordance with his time and work. Keywords: Holy Quran, Clustering the Holy Qur'an, Recitation of Quran, Hadith.

Keywords: Holy Quran, Division of the Holy Qur'an, Recitation of the Holy Quran, Hadith.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. **أَمَّا بَعْدُ:**

أنزل الله عز وجل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم، وأعلمه فضل ما أنزله عليه، وأعلم خلقه في كتابه وعلى لسان رسوله أن القرآن عصمة لمن اعتصم به، وهدى لمن اهتدى به، وحرز من النار لمن اتبعه، وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، ثم أمر الله خلقه أن يؤمنوا به، ويعملوا بحكمه، ويؤمنوا بمتشابهه، ثم وعدهم على تلاوته والعمل به النجاة من النار، ودخول الجنة، ثم ندب خلقه عز وجل إذا هم تلوا كتابه أن يتدبروه، ويتفكروا فيه بقلوبهم، ثم وعدهم على ذلك الثواب الجزيل.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩]، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢١]، وقال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يُقَالُ -لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ-: أَفْرَأُ وَارْتَقِ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا»^(١)

فتلاوة القرآن هي أفضل الأذكار والأوردة، وينبغي أن يحافظ على تلاوته ليلاً ونهاراً، سافراً وحضراً، وذلك بأن يجعل الإنسان له حزبا من القرآن في كل يوم ويحافظ عليه، ولا ينقطع عنه مهما كانت الأسباب، كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

وقد سار السلف رضي الله عنهم على منهج النبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا يجزبون القرآن، وكان لهم عادات مختلفة في القدر الذي يهتمون فيه القرآن، وطرق مختلفة

في طريقة التقسيم، فمنهم من حزب على الحروف ومنهم من حزب على السور، فجاءت هذه الدراسة؛ لتبين طريقة العلماء في تجزئة القرآن وتحزيبه، من خلال أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

أهمية البحث:

إن أهمية الموضوع تتجلى في وجود أحاديث نبوية تتعلق في تحزيب القرآن، وأبرزها (حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث أوس بن حذيفة) هي من الأحاديث العمدية في تحزيب القرآن، وطرق ختمه، ومنها انطلق السلف الصالح ومن بعدهم في بيان طرق تحزيب القرآن، فكان من المناسب دراسة هذه الأحاديث وتخرجها وبيان المسائل التي تتعلق بها.

كما تظهَرُ أهمية الموضوع في أنه يسهل على الإنسان الطريق الصحيح في ختم القرآن الكريم، ويحفزه على المداومة على التلاوة، ويجعل له ورداً يومياً من كتاب الله حسب قدرته.

أهداف البحث:

- بيان المراد بالتحزيب، وتوضيح نوعيه، التحزيب بالسور، والتحزيب بالحروف.
- تعريف الدارسين بأصل التحزيب، والأحاديث الدالة عليه.
- تحفيز الناس على جعل ورد يومي من القرآن وتحديد مدة لختمه.

الدراسات السابقة:

- تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف، د. غانم قدوري الحمد، مجلة الأحمدية، العدد الخامس عشر، ١٤٢٤هـ. تناول فيه الباحث أصل التجزئة الموجودة في المصاحف، وخاصة قبل عصر التدوين، وبين مذاهب العلماء في ذلك.

- تحزيب القرآن، د. عبد العزيز بن علي الحربي، كتاب مطبوع، دار ابن حزم، بيروت-لبنان-١٤٣٨هـ-٢٠١٧م، وهو كتاب رائع في طرحه وعرضه وتقسيمه، وضعه

مؤلفه لتسهيل التلاوة والحفظ، وخاصة لطلاب العلم، وذكر فيه تقسيمات الختم، وقد أفدت منه في ذلك، والكتاب على العموم ليس دراسة أكاديمية، بل هو وسيلة للتسهيل على طلاب العلم في الختم والحفظ كما أشار مؤلفه.

- ختم القرآن الكريم عند السلف، د. رياض محمود جابر، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، م ١٨، العدد الأول، بين فيه الباحث فضيلة تلاوة القرآن الكريم وآدابها، ومراتبها، وناقش مسألة التحزيب بشكل مبسط، وأشار إلى أنواع الختم ومدته.

- ختم القرآن وتحزيبه بين السلف والخلف، د. العباس بن حسين الحازمي، بحث في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد الثاني، ٢٠٠٨م. تناول فيه الباحث فضل التلاوة، ومدة الختم، وقد غلب عليه الجانب الفقهي.

وقد تناولت دراستي الجانب الحديثي في موضوع التحزيب والتجزئة، وبهذا تميزت عن الدراسات المذكورة، وتناولت منهج السلف الصالح في التحزيب، وأنواعه، وطرقه.

مشكلة البحث:

من يقرأ القرآن اليوم يلاحظ في كتابة المصاحف من التحزيب والتجزئة والتخميس والتعشير وكتابة فواتح السور وخواتمها، ونحو ذلك فكل ذلك مما زيد لغرض التيسير على القارئ وتسهيل الحفظ، وقد جزأ العلماء القرآن على أكثر من صورة، أهمها تجزئة الصحابة رضي الله عنهم حيث كانوا يجزون القرآن على السور، أظهرها التقسيم على سبعة أيام، ومنها التجزئة على الحروف ولها عدة تقسيمات، ولعل أهمها هي تجزئته إلى ثلاثين جزءاً وأطلقوا على كل واحد منها اسم الجزء، ثم جزءوا كل واحد من هذه الأجزاء الثلاثين إلى جزأين، وقد أطلقوا على كل واحد منها اسم الحزب؛ فصارت الأحزاب ستين حزبا، فجاءت هذه الدراسة؛ لتتناول الأحاديث النبوية الشريفة التي بنى عليها العلماء موضوع التحزيب وتخريجها، ودراستها، ثم بيان صور التحزيب التي سار عليه العلماء، وبيان طريقتهم في ختم القرآن.

وجاءت هذه الدراسة؛ لتجيب عن الأسئلة التالية: ما معنى تحزيب القرآن؟ ما أنواعه؟، وفي كم يختم القرآن؟ ما هي الأحاديث النبوية الواردة في التحزيب والختم؟ وما أصل التجزئة الموجودة في المصاحف اليوم؟

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: بتخريج أحاديث التحزيب من مظانها، وتتبع طرقها، وقد اعتمدت على كتب المتون في التخريج (الكتب الستة)، ثم في حال اشتكت الروايات في الطريق أذكرها في الهامش، وإذا دعت الحاجة أخرج باقي الروايات في الهامش للفائدة، مع التركيز على الروايات التي تتعلق بموضوع الدراسة.

والمنهج التحليلي (دراية): بدراسة متن الحديث، ومقارنة متونه، والجمع بينها ثم بيان طرق التطبيق العملي لأحاديث التحزيب من زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى عصرنا الحاضر.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: تناولت أهمية البحث، ومشكلة البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة.

التمهيد: تعريف التحزيب، وأصل نشأته.

المبحث الأول: أحاديث التحزيب وتخريجها.

المطلب الأول: حديث عبد الله بن عمرو في مُدَدِ ختم القرآن.

المطلب الثاني: حديث أوس بن حذيفة التَّقْفِيّ.

المبحث الثاني: أنواع التحزيب وطرق ختم القرآن الكريم:

المطلب الأول: أنواع تحزيب القرآن.

أولاً: التحزيب على السور.

ثانياً: التحزيب على الحروف، وتقسيم القرآن إلى أجزاء.

المطلب الثاني: طرق ختم القرآن الكريم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

التمهيد: تعريف التحزيب، وأصل نشأته ومشروعيتها

أولاً: تعريف التحزيب:

في اللغة: (حَزَبَ) الحَاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلًا وَاحِدًا، وَهُوَ يَجْمَعُ الشَّيْءَ، فَمَنْ ذَلِكِ الْحِزْبُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. قال تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (المؤمنون: ٥٣). وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِزْبٌ، يُقَالُ قَرَأَ حِزْبَهُ مِنَ الْقُرْآنِ^(٢).

وعرف ابن منظور التحزيب: مصدر حَزَبَ، وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ، وَالْحِزْبُ: الْوَرْدُ، وَهُوَ مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ، وَالْحِزْبُ: النَّصِيبُ^(٣).

اصطلاحاً: التحزيب في الاصطلاح يعود معناه إلى أصله اللغوي، الذي لا ينفك عن الجماعة من الناس، أو الطائفة، أو الورد، أو شيء آخر.

وتحزيب القرآن يظهر فيه التقسيم والتجزئة، ويعني: تقسيم القرآن إلى مجموعات من السور أو الأجزاء، ثم يجعلها الإنسان على نفسه قراءة كالورد اليومي أو الأسبوعي أو الشهري أو غير ذلك. «وَيُقْرَأُ حِزْبُهُ مِنَ الْقُرْآنِ مِثْلَهُ»^(٤).

وقال الزركشي في حديثه عن تحزيب القرآن: وأما التحزيب والتجزئة فقد اشتهرت الأجزاء من ثلاثين كما في الربعات بالمدارس وغيرها^(٥).

وبهذا تكون الأجزاء، والأحزاب، والأورد، بمعنى واحد، أو تتقارب كما ذكر السخاوي^(٦).

وفي اصطلاح المتأخرين: أكثر ما يستخدمون عبارة «الأجزاء» ويطلقون الجزء من القرآن على معنى خاص، وهو في القرآن قسم من ثلاثين قسماً، والحزب نصفه كما هو معروف، فالقرآن ثلاثون جزءاً، وستون حزباً^(٧).

ثانياً: أصل التحزيب ومشروعيته:

تضمن القرآن الكريم الكثير من الآيات الكريمة التي تحث على تلاوة القرآن، وتبين الأجر العظيم المترتب على المداومة على تلاوته، وكذلك كان يحرص الصحابة رضي الله عنهم والتابعون ومن بعدهم على تلاوته وتحزيبه متبعين منهج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حيث كان يجعل لنفسه جزءاً من القرآن يقرؤه كل يوم، وليس أدل على ذلك ما ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»^(٨).

وما ورد عن ابن الهاد، قال: سألني نافع بن جبير، فقال لي: في كم تقرأ القرآن؟ فقلت: ما أحزبته، فقال لي نافع: لا تقل: ما أحزبته، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قَرَأْتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ»^(٩).

وهذان الحديثان يظهران أن النبي صلى الله عليه وأصحابه كانوا يحزبون القرآن الكريم ويجعلون لهم نصيباً من القرآن يتلونه في كل يوم، ولكن هذه الأحاديث لم تبين طريقة التحزيب التي يسيرون عليها.

ولعل أهم ما ورد في موضوع تحزيب القرآن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث أوس بن حذيفة ويعتبران العمدة في تحزيب القرآن.

تخريج الحديث:

ورد هذا الحديث في أكثر كتب المتون، بألفاظ مختلفة، وفي بعضها زيادة ونقص، ومن أبرز من أخرجه من الأئمة:

الإمام البخاري: أخرجه من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى بني زهرة، عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو وفيه: «اقرأ القرآن في شهر»... ثم قال: «فأقرأه في سبع ولا تزد على ذلك»^(١٥)، وأخرجه من طريق أبي عوانة عن مغيرة بن مقسم الضبي عن مجاهد بن جبر وفيه: «وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ... وَأَقْرَأَ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً»^(١٦)، وقال أبو عبد الله: «وقال بعضهم: في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع»^(١٧)، ومن طريق شعبة، عن مغيرة، عن مجاهد قال: «اقرأ القرآن في كل شهر»... حتى قال: «في ثلاث»^(١٨).

الإمام مسلم: أخرجه من طريق عكرمة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو وفيه: «وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ» ثم قال: «فَأَقْرَأُهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ»، ثم قال: «فَأَقْرَأُهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ» ثم قال: «فَأَقْرَأُهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ»^(١٩)، ورواه من طريق شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة ولكن دون ذكر «فَأَقْرَأُهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ»^(٢٠).

أبو داود: أخرجه من طريقين عن أبان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو: «اقرأ القرآن في شهر»، ثم قال: «اقرأ في عشرين»، ثم قال: «اقرأ في خمس عشرة»، ثم قال: «اقرأ في عشر»، ثم قال: «اقرأ في سبع، ولا تزيدن على ذلك»^(٢١).

وأخرجه من طريق حماد بن زيد عن عطاء بن السائب، عن أبيه^(٢٢)، عن عبد الله بن عمرو، وفيه «واقرا القرآن في شهر»، فناقصني وناقصته، قال عطاء: واختلفنا عن أبي، فقال بعضنا: سبعة أيام، وقال بعضنا: خمسا^(٢٣).

وأخرجه من طريق الحريش بن سُلَيْم، عن طلحة بن مُصَرِّف عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ القرآن في شهر»، قال: إن بي قوة، قال: «اقرأه في ثلاث»^(٢٤).

وأخرجه من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، وفيه: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم، كم يقرأ القرآن؟ قال: «في أربعين يوماً»، ثم قال: «في شهر»، ثم قال: «في عشرين»، ثم قال: «في خمس عشرة»، ثم قال: «في عشر»، ثم قال: «في سبع»، لم ينزل من سبع^(٢٥).

الإمام الترمذي: أخرجه من طريق أسباط بن محمد القرشي، عن مطرف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، وفيه: «اختمه في شهر». وقال: «اختمه في عشرين» وقال: «اختمه في خمسة عشر». وقال: «اختمه في عشر». وقال: «اختمه في خمس». قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فما رخص لي^(٢٦).

الإمام النسائي: أخرجه من طريق عبثر عن حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو «اقرأ القرآن في كل شهر»، ثم انتهى إلى خمس عشرة وأنا أقول: أنا أقوى من ذلك^(٢٧) عمرو وأخرجه من طريق محمد بن بشار عن محمد بن شعبة عن مغيرة بن مقسم عن مجاهد وفيه: «اقرأ القرآن في شهر» فقلت: إني أطيق أكثر من ذلك حتى قال: «اقرأ القرآن في ثلاث»^(٢٨).

وأخرجه من طريق محمد بن بشار عن محمد بن شعبة عن عمرو بن دينار، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو قال: «اقرأ القرآن في شهر»... فلم أزل أطلب إليه حتى قال: «في خمسة أيام»^(٢٩).

وأخرجه من طريق الفضل بن فضالة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن يحيى بن حكيم بن صفوان، عن عبد الله بن عمرو قال: «اقرأ به في كل شهر» ثم قال: «اقرأ به في كل عشر» ثم قال: «اقرأ به في كل سبع» قلت: أي رسول الله، دعني أستمتع من قوتي وشبابي فأبي^(٣٠).

ابن ماجة: أخرجه من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن ابن جريح، عن ابن أبي مليكة، عن يحيى بن حكيم بن صفوان وفيه: «أقرأه في شهر» ثم قال: «فأقرأه في عشرة» ثم قال: «فأقرأه في سبع»^(٣١).

الإمام أحمد^(٣٢): -أخرجه عن هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي كلاهما عن مجاهد: وفيه: «أقرأ القرآن في كل شهر»، ثم قال: «في كل عشرة أيام»، قلت: إني أجدني أقوى من ذلك، قال أحدهما، إما حصين وإما مغيرة- قال: «فأقرأه في كل ثلاث»... وفيه: وقال حصين في حديثه: ثم قال صلى الله عليه وسلم: «فَإِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةً^(٣٣)، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ^(٣٤)، فَأَمَّا إِلَى سُنَّةٍ، وَإِمَّا إِلَى بَدْعَةٍ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ، فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ»، قال مجاهد: فكان عبد الله بن عمرو، حيث ضعف وكبر يقرأ في كل حزبه كذلك، يزيد أحياناً، وينقص أحياناً، غير أنه يوفي العدد، إما في سبع، وإما في ثلاث^(٣٥).

وأخرجه أيضاً من طريق همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله بن عمرو، وفيه: «أقرأه في كل شهر»، ثم قال: «أقرأه في خمس وعشرين»، ثم قال: «أقرأه في عشرين» ثم قال: «أقرأه في خمس عشرة»، ثم قال: «أقرأه في عشر»، ثم قال: «أقرأه في سبع»، وزاد: «لا يفقهه من يقرؤه في أقل من ثلاث»^(٣٦).

إذن الحديث روي من عدة طرق عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهي: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري^(٣٧)، والسائب بن مالك الثقفي^(٣٨)، ومجاهد بن جبر المخزومي^(٣٩)، وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي^(٤٠)، ووهب بن منبه^(٤١)، وأبو بردة^(٤٢)، وأبو العباس^(٤٣)، وأبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير^(٤٤)، يحيى بن حكيم بن صفوان^(٤٥).

الجمع بين الروايات الواردة عن عبد الله بن عمرو:

اتفقت كل الروايات على أن أطول مدة لختم القرآن وتحزيبه هي في شهر، وجاءت رواية واحدة غير محفوظة على أن أعلى الختم في أربعين يوماً وهي عند أبي داود والترمذي والطبراني

وعبد الرزاق عن وهب بن المنبه، وحملها بعضهم على أنه لا يجوز ترك القراءة أربعين يوماً.

وأما أقل ما يختتم فيه القرآن، فقد اختلفت الروايات في ذلك، فمنها ما هو في سبع، وفيها: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك»، وهي: رواية البخاري ومسلم وأبي داود والإمام أحمد والبيهقي وأبي نعيم عن أبي سلمة، ورواية أبي داود والإمام أحمد عن السائب، ورواية أبي داود والترمذي والطبراني وعبد الرزاق عن وهب بن المنبه، ورواية ابن ماجه والنسائي والإمام أحمد وابن حبان وعبد الرزاق الصنعائي عن يحيى بن حكيم بن صفوان، ورواية الإمام أحمد والفريابي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير.

ومنها ما هو في خمس، وهي: رواية أبي داود والإمام أحمد عن السائب، ورواية الترمذي والنسائي والدارمي والبيهقي والبغوي عن أبي بردة، وعند الإمام أحمد والنسائي عن أبي العباس.

ومنها ما هو في ثلاث، وهي: رواية البخاري والنسائي والإمام أحمد والبزار عن مجاهد بن جبر، وعند أبي داود عن خيثمة بن عبد الرحمن.

وقد فسر الحافظ ابن حجر تعدد الروايات بتعدد القصة، وقال: «لا مانع أن يتعدد قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعبد الله بن عمرو ذلك تأكيداً، ويؤيده الاختلاف الواقع في السياق، وكأن النهي عن الزيادة ليس على التحريم، كما أن الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب، وعرف ذلك من قرائن الحال التي أرشد إليها السياق، وهو النظر إلى عجزه عن سوى ذلك في الحال أو في المال»^(٤٦).

وقال النووي: والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر، استحبه له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبر، واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل بالعلم، أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة، يستحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذلك، فالأولى له الاستكثار من غير خروج إلى الملل ولا يقرؤه هزيمة^(٤٧).

ثانياً: عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ»^(٤٨).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي، واللفظ له، من طريق النضر بن شميل، ومحمد بن جعفر^(٤٩)، والنسائي من طريق محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث، بمثله^(٥٠)، وابن ماجه من طريق محمد بن بشار عن محمد بن جعفر ومن طريق أبي بكر بن خالد عن خالد بن الحارث، بمثله^(٥١)، والإمام أحمد من طريق محمد بن جعفر، نحوه^(٥٢)، والدارمي من طريق محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، نحوه، وفيه «لا يفقه»^(٥٣) كلهم عن شعبة، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله بن عمرو.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، نحوه^(٥٤) ومن طريق ابن المثنى، عن عبد الصمد، عن همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، وفيه «لا يفقه»^(٥٥).

المطلب الثاني: تخريج حديث أوس بن حذيفة الثقفي وحكمه

عن أَوْسِ بْنِ حُدَيْفَةَ، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ، فَتَزَلُّوا الْأَخْلَافَ عَلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَأَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي مَالِكٍ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَكَانَ يَأْتِينَا كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيُحَدِّثُنَا قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ، حَتَّى يُرَاحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَأَكْثَرَ مَا يَحَدِّثُنَا مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قَرِيشٍ وَيَقُولُ: «وَلَا سَوَاءَ، كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ مُسْتَدَلِّينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا»، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَبْطَأَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَبْطَأَتْ عَلَيْنَا اللَّيْلَةُ قَالَ: «إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حَزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَ حَتَّى أُتِمَّهُ»، قَالَ أَوْسٌ: فَسَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تُحَرِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلَاثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ الْمُفْصَلِ.

التعريف بالراوي: أوس بن حذيفة، ويقال أوس بن أبي أوس ويقال أوس بن أوس^(٥٦)، يقال إنه ابن أبي عمرو بن وهب بن عمرو بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف الثقفي والد عمرو بن أوس له صحبة مات ليالي الحرة سنة تسع وخمسين^(٥٧).

تخريج الحديث وحكمه:

أخرجه أبو داود عن مسدد، عن قُرَّان بن تمام وعبد الله بن سعيد، كلاهما عن أبي خالد الأحمر^(٥٨) وأخرجه ابن ماجة «واللفظ له» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر^(٥٩).

وأخرجه أحمد في موضعين عن عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، بنفس المتن والسند وزاد «وحزب الْمُفَصَّلِ مِنْ قَافِ حَتَّى يَخْتَمَ»^(٦٠).

وأخرجه أبو داود الطيالسي بلفظ مختلف^(٦١)، والطبراني من طريق وكيع^(٦٢)، وابن سعد عن الفُضْلِ بن دُكَيْنٍ وعبد الملك بن عمرو أبو عامر ومحمد بن عبد الله الأسدي^(٦٣)، والبخاري من طريق يوسف ابن بملول عن سليمان بن حيان^(٦٤). كلهم عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ^(٦٥)، عَنْ عُثْمَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ جَدِّهِ أَوْسِ بنِ حُدَيْقَةَ.

الحكم على الحديث: مدار الحديث على عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي (بخ م د تم س ق)، قال ابن معين عنه: صالح^(٦٦)، ووثقه ابن المديني^(٦٧) والعجلي^(٦٨)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦٩)، وذكره الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق»^(٧٠)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ويهم^(٧١)، وقال أبو حاتم: وليس هو بقوي، هو لين الحديث^(٧٢)، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه^(٧٣)، وقال الدارقطني: «طائفي يعتبر به»^(٧٤).

وعثمان بن عبد الله بن أوس بن أبي أوس، واسمه حذيفة الثقفي الطائفي (د ق) ذكره ابن حبان في الثقات^(٧٥)، وقال ابن حجر: مقبول^(٧٦)، وقال الذهبي: محله الصدق^(٧٧).

وقال ابن معين إسناده هذا الحديث صالح وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ليس بالقائم في تخريب القرآن^(٧٨). وضعفه الألباني^(٧٩).

وقد حسنه الحافظ العراقي^(٨٠)، والحافظ ابن حجر، واحتج به على أن ترتيب السور في المصحف توقيفي^(٨١). وأورده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» محتجاً به على أن المفصل يتدئ من سورة (ق)^(٨٢). واحتج به شيخ الإسلام ابن تيمية في حديثه عن التخريب بالسور والأجزاء^(٨٣) كما سيأتي.

الخلاصة: الحديث وإن كان فيه كلام إلا أنه لا ينزل عن درجة الحسن فيحتج به، قال يحيى بن معين عندما سئل عن إسناده: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعلى، عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس: صالح.

وأضف إلى ذلك أن هذا الحديث من رواية الأقارب وهم أدري بالحديث عن بعضهم حيث رواه عثمان عن جده ورواه عن عمه عن أبيه، وأهل الرجل أدري بحديثه. والله أعلم.

المبحث الثاني: أنواع التخريب وطرق ختم القرآن الكريم

دل حديث أوس بن حذيفة إلى تخريب القرآن على السور في سبعة أيام، أما حديث عبد الله بن عمرو فقد دل على مدة الختم والتقسيم على الأيام دون بيان كيفية التخريب، والذي يظهر منه أنه يوجد أكثر من طريق لختم القرآن الكريم، فمن لا يستطيع في ثلاثة أيام يمكنه في سبعة أيام أو عشرة أو خمسة عشر أو عشرين أو خمسة وعشرين أو شهر... إلى أكثر من ذلك حسب الفراغ والقدرة.

ولكن كيف السبيل إلى هذا التقسيم، وتحديد مدة الختم، والظاهر أن هناك نوعين للتخريب إما التخريب على السور، وهذا هو تخريب الصحابة، وإما التخريب على الحروف وهو تخريب التابعين.

المطلب الأول: أنواع تحزيب القرآن

أولاً: التحزيب على السور:

يعتبر تحزيب القرآن على السور هو المنهج الذي سار عليه الصحابة رضي الله عنهم، وهو ما جاء في حديث أوس: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تُحَرِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلَاثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَحَزْبُ الْمُفَصَّلِ^(٨٤).

وهذا الحديث يوافق معنى حديث عبد الله بن عمرو في أن المسنون كان عندهم قراءته في سبع؛ ولهذا جعلوه سبعة أحزاب ولم يجعلوه ثلاثة ولا خمسة وفيه أنهم حزبه بالسور وهذا معلوم بالتواتر، وفيه التقسيم إلى سبعة أيام^(٨٥).

فالظاهر أن الصحابة كانوا يحزبون القرآن سورا تامة لا يحزبون السورة الواحدة، وحينئذ فإذا عددت ثمانيا وأربعين سورة كانت التي بعدهن حزب المفصل الذي أوله سورة ق، وعدد سور المفصل خمس وستون سورة، وهذه سور القرآن.

وهذا التقسيم هو الذي رجحه ابن تيمية وجعل التحزيب بالسور أفضل وأرجح من الحروف وفيه مصلحة أكثر؛ لأن الكلام يكون فيه متصلاً ببعضه ببعض والافتتاح بما فتح الله به السورة والاختتام بما ختم به وتكميل المقصود من كل سورة، وقد دعا ابن تيمية إلى التمسك بتحزيب الصحابة، وقد قال تعقيباً على تحزيب الحروف: «فمعلوم أن الصحابة قبل ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده كان لهم تحزيب آخر؛ فإنهم كانوا يقدرون تارة بالآيات فيقولون: خمسون آية، ستون آية، وتارة بالسور لكن تسبيعه بالآيات لم يروه أحد ولا ذكره أحد فتعين التحزيب بالسور»^(٨٦).

وقد ذكر ابن تيمية مجموعة من الأمور التي يرى فيها أفضلية التحزيب على أساس السور وجعل التحزيب على أساس الحروف نوعاً من التجزئة المحدثه، وعلل ذلك؛ بأن هذه التحزيبات المحدثه تتضمن دائما الوقوف على بعض الكلام المتصل بما بعده، حتى يتضمن الوقف على المعطوف دون المعطوف عليه.... ويتضمن الوقف على بعض القصة دون

بعض، وأن من عادة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه القراءة بسورة كاملة غالباً، وأن التجزئة المحدثثة لا سبيل فيها إلى التسوية بين حروف الأجزاء؛ وذلك لأن الحروف في النطق تخالف الحروف في الخط في الزيادة والنقصان^(٨٧).

والذي عليه العمل قديماً وحديثاً هو التجزيب بالتجزئة على الحروف، واشتهرت في أيامنا وفي طبعات القرآن المختلفة التقسيم إلى ثلاثين جزءاً، وهذا ما نجده في مصحف المدينة بطبعاته المختلفة؛ حيث جعل كل جزء عشرين صفحة في الغالب، وهو أمر مناسب للجميع، وما ذكره ابن تيمية من الوقف على المعطوف عليه دون المعطوف أو ما له تعلق بما قبله، فهذا قليل الوجود في نهاية الأجزاء، كما بإمكان القارئ قراءة آية بعد نهاية الجزء، على نحو من يضطر للوقف على موضع لا يحسن الوقف عليه^(٨٨).

ثانياً: التجزيب على الحروف، وتقسيم القرآن إلى أجزاء:

بعض الناس لا يتمكنون من ختم القرآن الكريم في سبع ليال بناء على تجزيب السور؛ فأصبح هناك حاجة ماسة للبحث عن طريقة لتسهيل القراءة على الناس وتوافق مع حديث عبد الله بن عمرو بن العاص سواء على ثلاثين يوماً أو في عشرين أو أقل من ذلك أو أكثر، فلجأ العلماء إلى طريقة التجزيب على حروف القرآن.

«والتجزيب على الحروف يعني عد حروف القرآن، وتقسيم الحروف على أجزاء متساوية، وقد اشتهرت هذه الطريقة عن أهل العراق فهم أول من جزأ القرآن بالحروف تجزئة ثمانية وعشرين، وثلاثين، وستين؛ هذه التي تكون رؤوس الأجزاء والأحزاب في أثناء السورة، وأثناء القصة ونحو ذلك، وهي طريقة الحجاج حيث جمع العلماء ودعاهم إلى عد حروف القرآن، وتعيين مواضع الأجزاء في المصحف»^(٨٩)، وقد نقلت هذه الرواية من عدة طرق، منها:

الأولى: رواية أبي بكر ابن أبي داود فقد ذكرها في كتابه المصاحف: عن راشد أبي محمد الحماني^(٩٠) قال: «جمع الحجاج بن يوسف الحفاظ والقراء، فقال: أخبروني عن القرآن كله، كم هو من حرف؟ قال: فجعلنا نحسب، حتى أجمعوا أن القرآن كله ثلاثمائة ألف حرف

وأربعون ألفا وسبعمائة ونيف وأربعون حرفا. قال: فأخبروني إلى أي حرف ينتهي نصف القرآن، فحسبوا فأجمعوا أنه ينتهي في الكهف ﴿وَلْيَبْتَاطِفْ﴾ [آية: ١٩] في الفاء. قال: فأخبروني بأسباعه على الحروف قال يحيى: على عدد الحروف قال: فإذا أول سبع في النساء ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ﴾ [آية: ٥٥] في الدال، والسبع الثاني في الأعراف أولئك حبطت في التاء، والسبع الثالث في الرعد ﴿أَكَلَهَا دَائِمٌ﴾ [آية: ٣٥] في الألف آخر ﴿أَكَلَهَا﴾ [البقرة: ٢٦٥]، والسبع الرابع في الحج ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ [الحج: ٦٧] في الألف، والسبع الخامس في الأحزاب ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ [الأحزاب: ٣٦] في الهاء، والسبع السادس في الفتح ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَنَ السَّوْءَ﴾ [الفتح: ٦] في الواو، والسابع ما بقي من القرآن. قال فأخبروني بأثلاثه قالوا: الثلث الأول رأس مائة آية من براءة، والثلث الثاني رأس إحدى مائة من طسم الشعراء، والثلث الثالث ما بقي من القرآن»^(٩١) وأما أرباعه، فأول ربع خاتمة سورة الأنعام، والربع الثاني الكهف ﴿وَلْيَبْتَاطِفْ﴾ [الكهف: ١٩]، والربع الثالث خاتمة الزمر، والرابع ما بقي من القرآن «وقال أبو محمد الحماني قال: علمناه في أربعة أشهر»^(٩٢).

الثانية: رواية الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ^(٩٣)، قال: عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة، وقال: بعث الحجاج بن يوسف إلى قراء البصرة؛ فجمعهم واختار منهم الحسن البصري^(٩٤)، وأبا العالية^(٩٥)، ونصر بن عاصم^(٩٦)، وعاصم الجحدري^(٩٧)، ومالك بن دينار رحمة الله عليهم، وقال عدوا حروف القرآن، فبقوا أربعة أشهر يعدون بالشعير، فأجمعوا على أن كلماته سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة، وأجمعوا على أن عدد حروفه ثلاثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألفا وخمسة عشر حرفا^(٩٨).

الثالثة: رواية ابن جريج، قال حسبوا حروف القرآن وفيهم حميد بن قيس^(٩٩) فَعَرَضُوهُ عَلَى مُجَاهِدٍ^(١٠٠) وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَلَمْ يَخْطُوهُمْ قَبْلَ مَا عَدُوا ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفِ حَرْفٍ، وَثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ أَلْفِ حَرْفٍ، وَسِتِّ مِائَةِ حَرْفٍ، وَأَحَدًا وَسَبْعِينَ حَرْفًا^(١٠١).

ونلاحظ من خلال هذه الروايات أنهم لم يتفقوا على عدد محدد لحروف القرآن؛ ولعل سبب اختلاف العلماء في عدد الحروف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف

على رؤوس الآي؛ للتوقيف فإذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع أنها ليست فاصلة، وأيضاً البسملة نزلت مع السورة في بعض الأحرف السبعة فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدداً ومن قرأ بغير ذلك لم يعدها^(١٠٢)، وكذلك من «أسباب الاختلاف في العد أن الكلمة لها حقيقة ومجاز، ولفظ ورسم، واعتبار كل منها جائز، وكل من العلماء اعتبر أحد الجوائز»^(١٠٣).

وتحزيب القرآن بعدد الحروف يعتبر تقريب لا لتحديد، فقام العلماء بتجزئة القرآن إلى ثلاثين جزءاً فيها نوع من التساوي، قال الزركشي: «وأما التحزيب والتجزئة فقد اشتهرت الأجزاء من ثلاثين، كما في الربعات بالمدارس وغيرها». وهكذا شاعت قسمة القرآن إلى ثلاثين جزءاً، وطبعت أحياناً هذه الأجزاء مستقلة تيسيراً على الناس، ثم شاعت قسمة كل جزء إلى جزأين، وقسمة الحزب إلى أربعة أرباع^(١٠٤)، فالجزء فيه ثمانية أرباع، ومجموع أرباع المصحف مئتان وأربعون ربعاً، وهي الظاهرة في المصاحف المطبوعة اليوم.

وأود الإشارة هنا إلى أن أول مصحف ظهرت فيه الأجزاء هو مصحف ابن البواب^(١٠٥)، حيث أثبت فيه أسباع القرآن وأنصافها، ومواضع أجزائه الثلاثين، «مع وجود بعض الاختلاف؛ العائد إلى مصادره في التجزئة».

وأيضاً مصحف بغداد الذي نشرته وزارة الأوقاف في (١٣٧٠هـ)، وهو مخطوط بخط الخطاط حافظ محمد أمين الرشيد سنة (١٢٣٦هـ)^(١٠٦)، وقد اعتمد في تقسيمه إلى أجزاء وأحزاب على مصحف الحافظ عثمان المطبوع في الأستانة^(١٠٧).

وأيضاً من أشهر المصاحف اليوم التي يظهر فيها الأجزاء والأحزاب، وفيها نوع من التقارب، مصحف القاهرة^(١٠٨)، ومصحف المدينة^(١٠٩)، وهو اليوم أشهر المصاحف المتداولة.

وقد جاء في خاتمة مصحف القاهرة ومصحف المدينة: «أخذ بيان أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها من كتاب «غيث النفع» للسفاقي^(١١٠)، و«ناظمة الزهر»^(١١١)، وشرحها، و«تحقيق البيان»^(١١٢)، و«إرشاد القراء والكتابين»^(١١٣).

المطلب الثاني: طرق ختم القرآن الكريم

كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرءون في كل يوم من القرآن؛ وذلك بحسب أحوالهم وأفهامهم ووظائفهم فكان بعضهم يختم القرآن في كل شهر، وبعضهم في عشرين يوماً، وبعضهم في عشرة أيام، وبعضهم في سبعة، وبعضهم في ثلاثة، ومنهم من يختم في أحوال مخصوصة في يوم وليلة، أو في ليلة، وبعضهم يختم أكثر من ذلك، وسأتناول في هذا المطلب ما ورد في حديث عبد الله بن عمرو، ابتداء بقراءته في شهر^(١١٤) إلى ثلاثة أيام، وهي:

أولاً: تحزيب القرآن وختمه في سبعة أيام:

الظاهر من الأحاديث النبوية أن قراءة القرآن في عصر الصحابة كانت تستند إلى تحزيب القرآن وتقسيمه على حسب السور ويجعلونها في سبعة أيام وهذا دل عليه حديث عبد الله بن عمرو وحديث أوس بن حذيفة، فأغلب الروايات عن ابن عمرو أشارت إلى وصية النبي صلى الله عليه وسلم له أن يقرأه في سبعة أيام، والتحزيب الأسبوعي هذا هو المنهج الذي سار عليه الأكثرون من السلف الصالح وعليه أكثر الصحابة وغيرهم ويسمى ختم الأحزاب، وترتيبه الأصح^(١١٥)، وهو الأظهر الذي انتهى إليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو: «وَأَقْرَأُ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيْالٍ مَرَّةً»، وبينه حديث أوس بن حذيفة السابق الذي يظهر منه طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في القراءة، قَالَ: «طَرَأَ عَلَيَّ حَزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَخْرُجَ حَتَّى أُتِمَّهُ»، قَالَ أَوْسٌ: فَسَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تُحْزِبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلَاثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَحَزْبُ الْمُفْصَلِ.

وهذا الحديث يوافق معنى حديث عبد الله بن عمرو -في أكثر رواياته- في أن المسنون كان عندهم قراءته في سبع؛ ولهذا جعلوه سبعة أحزاب ولم يجعلوه ثلاثة ولا خمسة وفيه أهم حزبه بالسور وهذا معلوم بالتواتر^(١١٦)، وفيه التقسم إلى سبعة أيام، فالصحابة كانوا يحزبون القرآن سورا تامة لا يحزبون السورة الواحدة، وحينئذ فإذا عدت ثمانيا وأربعين سورة كانت

التي بعدهن سورة ق، وبيانه ثلاث: البقرة وآل عمران والنساء، وخمس المائدة والأنعام والأعراف والأنفال وبراءة، وسبع يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر والنحل، وتسع سبحان (الإسراء) والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان، وإحدى عشرة الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والم السجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس، وثلاث عشرة الصافات وص والزمر وغافر وحم السجدة وحم عسق والزخرف والدخان والجنات والأحقاف والقتال والفتح والحجرات، ثم بعد ذلك حزب المفصل^(١١٧) وأوله سورة ق^(١١٨)، وعدد سور المفصل خمس وستون سورة.

ومجموع السور في هذه الأحزاب مائة وثلاث عشرة سورة، ولم تدخل الفاتحة في هذا التحزيب، لأنها فاتحة الكتاب، وتتلّى كل يوم مرات كثيرة، والتحزيب بهذه الصورة مطابق لترتيب السور في المصحف وهذا يدل على أن ترتيب السور في القرآن توقيفي، وهو نفسه الذي كان في المصحف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ما ذكره ابن حجر^(١١٩).

من العلماء من جعل له اصطلاحاً خاصاً يرمز إلى أوائل الأحزاب المقسمة على سبعة أيام وهو (فمي بشوق)، حيث أشار بالفاء إلى الفاتحة المفتوحة بها الجمعة، وإلى ميم المائدة، ثم إلى ياء يونس، ثم إلى باء بني إسرائيل (الإسراء)، ثم إلى شين الشعراء، ثم «والصافات» إلى ق، ثم إلى آخر القرآن^(١٢٠).

قال ابن قدامة: يستحب أن يقرأ القرآن في كل سبعة أيام، ليكون له ختمة في كل أسبوع، ونقل عن عبد الله بن أحمد قال: كان أبي يختم القرآن في النهار في كل سبعة يقرأ في كل يوم سبعة، لا يتركه نظراً. وقال حنبل: كان أبو عبد الله يختم من الجمعة إلى الجمعة^(١٢١).

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: «إني لأقرأ جزئي أو قالت سبعي وأنا جالسة على فراشي، أو على سريري»^(١٢٢).

وورد عن أبي بن كعب أنه: «كان يختم القرآن في ثمان ليال... وكان تميم الداري ختم في سبع»^(١٢٣)

ثانياً: تحزيب القرآن الكريم في شهر:

اتفقت أغلب الروايات في حديث عبد الله بن عمر على القراءة في شهر، وأن هذا أول ما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو، ولكن لم يرد تحزيب القرآن على هذا النحو، فبذل العلماء جهداً كبيراً من أجل تحزيب القرآن وخاصة أن كثيراً من الناس لا يتمكنون من ختمه في سبع ليالٍ؛ فأصبح هناك حاجة ماسة لتحزيب القرآن؛ لتسهيل القراءة على الناس سواء على ثلاثين يوماً أو في عشرين أو أقل من ذلك أو أكثر. فأخذ العلماء يبحثون عن طريقة لتحزيب القرآن، تتناسب مع قدرات الناس فكان هناك أكثر من طريق، منها التحزيب على السور بناء على طريقة التحزيب الأسبوعي (سبعة أيام) أو في عدد حروف القرآن.

وقد ذكر ابن تيمية أن تحزيب القرآن بالسور أفضل وأرجح من الحروف وفيه مصلحة أكثر؛ لأن الكلام يكون متصلاً ببعضه ببعض والافتتاح بما فتح الله به السورة والاختتام بما ختم به وتكميل المقصود من كل سورة، وهو عمل الصحابة، وقد ذكر ابن تيمية طريقة للتحزيب على السور على ثلاثين يوماً تتقارب مع التحزيب على الحروف وفيها تكميل المقصود من كل سورة وهي:

«إذا قرأه كل شهر كما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو، عملاً على قياس تحزيب الصحابة؛ فالسورة التي تكون نحو جزء أو أكثر بنحو نصف أو أقل ييسر يجعلها حزبا كآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف. وأما البقرة الأشبه أن تعامل كسورتين للحاجة؛ لأن التحزيب لا بد أن يكون متقارباً؛ وعلى هذا فيألى الأعراف سبعة أجزاء والأنفال جزء وبراءة جزء؛ وبهذا يكون نحو الثلث في تسعة أحزاب.... والعشر الثاني سورتان سورتان. وأما يونس وهود فجزءان أيضاً أو جزء واحد لأنهما أول ذوات ﴿الر﴾ ويكون على هذا الثلث الأول سورة سورة والثاني سورتان سورتان؛... عشرة أحزاب سورة سورة وهذا أشبه بفعل الصحابة ويوسف والرعد جزء وكذلك إبراهيم والحجر وكذلك النحل وسبحان وكذلك الكهف ومريم وكذلك طه والأنبياء وكذلك الحج والمؤمنون وكذلك

النور والفرقان وكذلك ذات ﴿طس﴾ الشعراء والنمل والقصص وذات ﴿الم﴾ العنكبوت والروم ولقمان والسجدة جزء والأحزاب وسبأ وفاطر جزء ويس والصفات وص جزء والزمر وغافر وحم السجدة جزء والخمس البواقي من آل حم جزء. والثالث الأول أشبه بتشابه أوائل السور والثاني أشبه بمقدار جزء من تجزئة الحروف وهو المرجح. ثم «القتال» و«الفتح» و«الحجرات» و«ق» و«الذاريات» جزء ثم الأربعة الأجزاء المعروفة وهذا تحزيب مناسب مشابه لتحزيب الصحابة رضي الله عنهم وهو مقارب لتحزيب الحروف^(١٢٤).

وكذلك يمكن تقسيم القراءة على ثلاثين يوم على طريق المصاحف المطبوعة اليوم، وإذا خشي القطع بين الآيات، يمكن للقارئ أن يزيد بعض الآيات أو ينقص حسب الحاجة والفهم.

وكان بعض العلماء يفضلون القراءة في شهر على القراءة في عشرين أو أقل؛ لما فيها من الفهم والتدبر، سئل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع، فقال: لأن أقرأ في شهر أحب إلي من خمس عشرة، وخمس عشرة أحب إلي من عشر، وعشر أحب إلي من سبع، أقف عند ما ينبغي أن أقف عنده، وأدعوا الله عز وجل وأسأل^(١٢٥).

وقد جاء في رواية مالك عن يحيى بن سعيد قال: كنت أنا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين، فدعا محمد رجلاً فقال: أخبرني بالذي سمعت من أبيك، فقال الرجل: أخبرني أبي أنه أتى زيد بن ثابت، فقال له: كيف ترى في قراءة القرآن في سبع؟ فقال زيد: حسن، ولأن أقرأه في نصف، أو عشر، أحب إلي، وسلني: لم ذاك؟ قال: فإني أسألك، قال زيد: لكي أتدبره وأقف عليه^(١٢٦).

ثالثاً: تحزيب القرآن الكريم في ثلاث أيام أو أقل:

اختلفت الروايات في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في أقل ما يختتم القرآن، فمنها ما هو في سبع، ومنها ما هو في خمس، ومنها ما هو في ثلاث، ويرى بعض العلماء أن ختم القرآن في ثلاثة أيام أفضل مطلقاً، ويرى آخرون أنه أدنى مراتب الفضل، وأن الأفضل هو ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لعبد الله بن عمرو، حيث قال

له: «أقرأه في شهر»، ويحتمل أن يكون الأفضل في حقه أن يختمه في شهر، ولما كان في ختمه أقل من ذلك وفي ختمه في ثلاث مظنة للتترك أو الجهد أرشده إلى قراءته في شهر، وقد كان ذلك، فإن عبد الله في آخر عمره تمنى أن لو أخذ بوصاة النبي صلى الله عليه وسلم، فإن القدر الذي يستطيع المداومة عليه كل أحد هو الختم في شهر، والذي كان عليه عبد الله بن عمرو وكثير من العلماء ختمه في ثلاثة أيام ومنهم معاذ بن جبل وابن مسعود وإبراهيم النخعي وغيرهم.

وطريقة التحزيب على ثلاثة أيام تكون باتباع طريقة المصحف المطبوع اليوم المقسم على الحروف، عشرة أجزاء في اليوم الأول والثاني كذلك والثالث مثله، أو ما ذكره أبو عمرو الداني في رواية الحجاج قال «فأخبروني بأثلاثه فإذا الثلث الأول رأس مائة من براءة والثلث الثاني رأس مائة أو إحدى ومائة من طسم الشعراء والثلث الثالث ما بقي من القرآن»^(١٢٧)، أو الثلث الأول من البقرة إلى ثلاث وتسعين آية من التوبة ﴿أَلَا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ والثلث الثاني إلى اثنتين وأربعين آية من العنكبوت ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣] والثلث الثالث إلى ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ٦]^(١٢٨) أو التحزيب على السور على طريقة الصحابة فيكون الحزب الأول من أول البقرة إلى آخر التوبة، والثاني من سورة يونس إلى آخر سورة السجدة، والثالث من سورة الأحزاب إلى آخر القرآن^(١٢٩) وهذا من باب التقريب وليس التحديد وفي الأمر سعة.

وأما الختم في أقل من ثلاثة: لم يحفظ عن أحد من السلف المداومة عليه، وإنما روي بعضهم الختم في يومين أو أقل من ذلك في شهر رمضان أو غيره مرة أو مرات، فروي ذلك عن عثمان بن عفان، وتميم الداري، وسعيد بن جبيرة^(١٣٠)؛ لتفرغهم لذلك وحده، أو كان ذلك في أيام مخصوصة، وهذا على سبيل الاستثناء وليس على سبيل الدوام، فيصعب ختم القرآن في أقل من ثلاث على الدوام مع القيام بالوظائف والأعمال المختلفة، ومن كان يرى كراهة ختم القرآن في أقل من ثلاث، ابن مسعود، وكان يقول: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ قَهْوٍ رَاجِزٌ»^(١٣١)، وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص^(١٣٢) رضي الله عنهم، مستدلين بحديث عبد الله بن عمرو^(١٣٣)، حيث علل النبي صلى الله عليه وسلم عدم القراءة

في أقل من ثلاث بعلتين، الأولى بعدم الفقه، والثانية قوله لعبد الله بن عمرو إن لزورك عليك حقاً، ولجسدك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فالرجل عليه مسؤوليات في أسرته وبيته وعمله، وكذلك لنفسه عليه حق، وكذلك ما جاء عن زيد بن ثابت عندما سئل عن رأيه في قراءة القرآن في سبع، فقال: حسن، ولأن أقرأه في نصف، أو عشر، أحب إلي، وسلني: لم ذاك؟ قال: فإني أسألك، قال زيد: لكي أتدبره وأقف عليه^(١٣٤).

فمن قرأ في أقل من ثلاث لا بد أن يسرع في التلاوة؛ فيغفل عن التدبر فيه ولا يكون له هم إلا أداء الألفاظ، ولا يحصل الفهم والفقه المقصود من قراءة القرآن، قال الله عز وجل: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].

قال ابن تيمية تعقيبا على حديث عمرو بن العاص: «فلا تنافي رواية التسبيع فإن هذا ليس أمرا لعبد الله بن عمرو ولا فيه أنه جعل قراءته في ثلاث دائما سنة مشروعة، وإنما فيه الإخبار بأن من قرأه في أقل من ثلاث لم يفقهه، ومفهومه مفهوم العدد وهو مفهوم صحيح أن من قرأه في ثلاث فصاعدا فحكمه نقيض ذلك والتناقض يكون بالمخالفة ولو من بعض الوجوه، فإذا كان من يقرؤه في ثلاث أحيانا قد يفقهه حصل مقصود الحديث ولا يلزم إذا شرع فعل ذلك أحيانا لبعض الناس أن يكون المداومة على ذلك مستحبة؛ ولهذا لم يعلم في الصحابة على عهده من داوم على ذلك أعني على قراءته دائما فيما دون السبع ولهذا كان الإمام أحمد -رحمه الله- يقرؤه في كل سبع»^(١٣٥).

وأكثر العلماء على عدم التقدير في ذلك، وأنه يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان من أهل الفهم والتدقيق استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة استحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار ما أمكنه من غير خروج إلى الملل، ولا يقرأه هذرمة، وقد كان بعضهم يجتم في اليوم واللييلة، وبعضهم ثلاثاً^(١٣٦).

وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ»^(١٣٧)، وقالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْتَمِ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ»^(١٣٨).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «أقرءوا القرآن في سبع، ولا تقرأوه في أقل من ثلاث، ولتحافظ الرجل في يومه وليلتنه على جزئه»^(١٣٩).

ومن ذهب إلى جواز ختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام عثمان بن عفان^(١٤٠)، وعبد الله بن الزبير^(١٤١) وتميم بن أوس الداري^(١٤٢) رضي الله عنهم، واستدلوا على ذلك بعموم الآيات التي تبين فضل التلاوة وترغب في الإكثار منها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩].

وجاء في حديث عبد الله بن مسعود أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»^(١٤٣)، وقد فضل الله تعالى القرآن على سائر الكلام، فعن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل الذي يقرأ القرآن: كالأترجة طعمها طيب، وريحها طيب، والذي لا يقرأ القرآن: كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها...»^(١٤٤)

وقد ورد عن السلف الصالح أنهم كانوا يهتمون القرآن أكثر من ختمه في أقل من ثلاثة أيام وهو محمول على إكرام الله تعالى لهم من حيث حصول البركة في أوقاتهم وأعمالهم، فقد يعملون أعمالاً كثيرة في زمن يسير، فعن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ»^(١٤٥)، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَائِهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَائِيهِ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدِيهِ»^(١٤٦).

وفي هذا الحديث دلالة على أن الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان، وهذا لا سبيل إلى إدراكه إلا بالفيض الرباني^(١٤٧)... وقال العيني: ولقد رأيت رجلاً حافظاً قرأ ثلاث ختمات في الوتر في كل ركعة ختمه في ليلة القدر^(١٤٨).

وفي هذا الحديث أيضاً أن البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير، قال النووي: أكثر ما بلغنا من ذلك من كان يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعاً بالنهار، وقد بالغ بعض الصوفية في ذلك فادعى شيئاً مفرطاً والعلم عند الله^(١٤٩).

ومن يتتبع السلف الصالح يجد أن الختم على ثلاثة أنواع^(١٥٠) حسب الغاية منه: فمنهم من يختمه على سبيل التعبد (الختم التعبدي): حيث كان أكثر السلف على عناية فائقة واهتمام بالغ بقراءة القرآن، فكانوا يعكفون على تلاوته على وجه التعبد المحض، وعملاً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»^(١٥١).

قال السيوطي: «وقد كان للسلف قدر القراءة عادات، فأكثر ما ورد في كثرة القراءة: من كان يختم في اليوم واللييلة ثمان ختمات: اربعا في الليل، واربعاً في النهار، ويليه: من كان يختم في اليوم واللييلة اربع ختمات، ويليه ثلاثا، ويليه ختمتين، ويليه ختمة..... ويلي ذلك من كان يختم في ليلتين ويليه من كان يختم في كل ثلاث، وهو حسن.. ويليه من ختم في اربع، ثم في خمس، ثم في ست، ثم في سبع، وهذا أوسط الأمور واحسنها، وهو فعل الاكثرين من الصحابة وغيرهم»^(١٥٢).

وقال ابن الجزري: «اختلف هل الأفضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها؟ وأحسن بعض أئمتنا، فقال: إن ثواب قراءة الترتيل أجل قدراً وثواب الكثرة أكثر عدداً لان بكل حرف عشر سنوات»^(١٥٣).

وقال النووي: «وأما الذين يختمون في ركعة واحدة فلا يحصون لكثرتهم»^(١٥٤)، وعلى هذا يحمل من كان يختم في يوم أو ثلاثة أو أسبوع أو عشرة أيام.

ومنهم من يختمه على سبيل التدبر (الختم التدبري)، فكان بعض اهل العلم من السلف يستحب ان يقرأ القرآن الكريم قراءة متأنية حتى يكون ذلك ادعى لحضور القلب، وإعمال الفكر، وتدبر المعاني دون النظر للمدة التي يتم فيها الختم فقد تطول وقد تقصر غايته في ذلك الفهم والتدبر.

قال زيد بن ثابت: (لأن اقراه في عشرين او نصف شهر، احب الي لكي أتدبره واقف عليه)^(١٥٥).

وقال حمزة لابن عباس: اني سريع القراءة، إني أقرأ القرآن في ثلاث، قال: لأن أقرأ سورة البقرة في ليلة اتدبرها وأرتلها أحب إليّ من ان أقرأ القرآن كله حدراً كما تقول، وإن كنت لا بد فاعلاً فاقراً ما تسمعه أذنك ويفهمه قلبك^(١٥٦).

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال: دخلت علي امرأة وانا اقرا سورة هود، فقالت لي: يا عبد الرحمن هكذا تقرأ سورة هود، والله اني فيها منذ ستة اشهر وما فرغت من قراءتها.

ومكث أبو العباس بن عطاء في ختمة واحدة، يستنبط مودع القرآن بضع عشر سنة ليستروح إلى معاني مودعها ومات قبل ان يختمها^(١٥٧).

قال الغزلي: «ان كان العابد نافذ الفكر في معاني القرآن فقد يكتفي في الشهر بمرة لحاجته الى كثرة التردد والتأمل»^(١٥٨).

قال محمد بن كعب القرظي: «لئن أقرأ في ليلتي، حتى أصبح: إذا زلزلت، والقارعة، لا أزيد عليهما، أتردد فيهما، وأنفكر أحب إلي من أن أهد القرآن ليلتي هذا»^(١٥٩).

ومنهم من يختمه من باب التعليم (الختم التعليمي): كان أهل العلم في وقت الطلب يقرؤون القرآن على مشايخهم الذين يعلمونهم وجوه القراءة، وطرق الأداء الصحيحة، مما يجعلهم يقرؤون القرآن على علمائهم مرات عديدة حتى يصل التلميذ منهم الى درجة الإتقان في تلاوة القرآن.

قال أبو محمد الخزاعي المكي قرأت على ابن فليح سبعا وعشرين ختمة، وقرأت على البزي ثلاثين ختمة^(١٦٠)، وقرأ مجاهد بن جبر على عبد الله بن عباس بضع وعشرين ختمة، ويقال ثلاثين عرضة، ومن جملتها ثلاث سألة عن كل اية فيم كانت^(١٦١).

وعرض أبو العالية الرياحي القرآن على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وأخبر انه قرأ القرآن على عمر بن الخطاب ثلاث مرات وقيل اربع مرات^(١٦٢).

وقيل لقالون: كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا احصيه كثرة^(١٦٣).

وقال يوسف بن عمر بن يسار: كنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق^(١٦٤).

ومما يذكر هنا ما يعرف القراءة الجماعية (الحزب الراتب)^(١٦٥):

اتفق العلماء على أن قراءة القرآن من أعظم القربات التي يتقرب بها إلى الله، واتفقوا أيضاً على أن الاجتماع لقراءة القرآن في المسجد في غير أوقات الصلاة أمر مشروع، إذا كانوا يقرؤون بالدور؛ بحيث يقرأ أحدهم والبقية يستمعون ثم يقرأ الثاني ثم الثالث.... فهذه الطريقة لا خلاف في مشروعيتها وهي مندرجة ضمن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»^(١٦٦).

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أنه قال: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَتَرَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»^(١٦٧).

قال الإمام النووي: «اعلم أن قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل الظاهرة وأفعال السلف والخلف المتظاهرة... ثم قال: «وروى ابن أبي داود أن أبا الدرداء - رضي الله عنه - كان يدرس القرآن معه نفر يقرأون جميعاً، وروى ابن أبي داود فعل الدراسة عن جماعات من أفاضل السلف والخلف وقضاة المتقدمين...»^(١٦٨).

وفعله أبو الدرداء رضي الله عنه، وكان يجتمع في حلقة إقرائه بمسجد دمشق ألف وستمائة قارئ فعمد إلى تقسيمهم إلى فئات، وجعل على كل مائة عريفاً، وعلى كل عشرة عريفاً، وكان يعرض عرفاء المئات، دفعة واحدة، فإذا فرغوا من العرض ذهبوا إلى حلقاتهم فعرض عليهم عرفاء العشرة، ثم إذا فرغوا عرض على عرفاء العشرة من تحتهم كلهم على هذه الكيفية، وكانوا يطلقون على ذلك اسم الدراسة^(١٦٩).

وهناك قول عن الإمام مالك بكراهة القراءة الجماعية^(١٧٠) بصوت واحد لتضمنها ترك الاستماع والإنصات وللزوم تخليط بعضهم على بعض^(١٧١)، وقال صاحب غنية المتملّي: يكره للقوم أن يقرءوا القرآن جملة لتضمنها ترك الاستماع والإنصات، وقيل: لا بأس به^(١٧٢).

وقال بجواز القراءة الجماعية من فقهاء المالكية الإمام المازري والباجي، ووجه ما ذهب إليه مالك بقوله: «إنما كرهه مالك للمباراة في حفظه، والمباهاة في التقدم فيه»^(١٧٣)، فالظاهر أن الكراهة محمولة على ما يحدث في القراءة من مخالفات شرعية، كاللحن والمباهاة ونحوهما، وهذا خارج عن محل النزاع، إذ لا خلاف في منعه. (والحكم يدور مع علته عدما ووجودا). فمتى وجدت تلك المخالفات منعت القراءة الجماعية، ومتى انتفت المخالفات عادت القراءة إلى أصلها من إباحة أو ندب. والله أعلم.

وذهب القاضي عياض^(١٧٤)، والإمام ابن رجب^(١٧٥) إلى جواز واستحباب القراءة الجماعية في التعليم فقط^(١٧٦).

رابعاً: تحزيب القرآن الكريم في عشرة أيام أو خمسة عشر أو عشرين أو خمسة وعشرين:

الختم في عشرة أيام أو خمسة عشر يوماً أو عشرين أو خمسة وعشرين له أصل ثابت في تطبيقات الصحابة والسابقين، وجميعها نص عليها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، حيث يمكن للإنسان أن يجعل لنفسه طريقة في الختم تقوم على التقريب لا التحديد.

فإذا أراد المرء أن يجعل ورده في عشرة أيام متساوية فعليه أن يقرأ كل يوم ثلاثة أجزاء حسب تقسيم المصحف المطبوع، أو مقدارها إذا كان تحزيبه بالسور.

فتكون على الحروف «العشر الأول من البقرة إلى تسع وثمانين آية من آل عمران ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ [آل عمران: ٩١] والعشر الثاني إلى أربع وثمانين آية من المائة ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢] والعشر الثالث إلى إحدى وأربعين آية من الأنفال ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠]، والعشر الرابع إلى اثنتين وخمسين آية من

يوسف ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ [يوسف: ٥٢]، والعشر الخامس إلى اثنتين وسبعين آية من الكهف ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]، والعشر السادس إلى إحدى وعشرين آية من الفرقان ﴿وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٢١]، والعشر السابع إلى ثلاثين آية من الأحزاب ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٠]، والعشر الثامن إلى ثلاث وأربعين آية من حم السجدة ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٌ﴾ [فصلت: ٤٥]، والعشر التاسع إلى عشرين آية من الحديد ﴿ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢١]، والعشر العاشر إلى ﴿من الجنة والناس﴾ (١٧٧).

أما التحزيب على السور ممكن أن يكون الأول (البقرة، وآل عمران) والثاني (النساء والمائدة، والأنعام) والثالث (الأعراف، والأنفال، والتوبة)، الرابع (سورة يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر)، والخامس (سورة النحل، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء)، السادس (سورة الحج، والمؤمنون، والنور، والفرقان، والشعراء، والنمل، والقصص)، والسابع (العنكبوت، والروم، لقمان، السجدة، الأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس)، والثامن (من الصافات إلى محمد)، والتاسع (من سورة الفتح إلى التحريم) والعاشر (من سورة الملك إلى آخر القرآن) (١٧٨).

وفي هذا التقسيم -أعني التقسيم على السور- حسن واتساق، وقد تريد بعض الأحزاب أو تنقص عن ثلاثة أجزاء، فإن الحزب الأول أربعة أجزاء إلا ربع الجزء، وكذلك الحزب الثاني، والثالث جزءان وستة أثمان الجزء ونصف الثمن، والرابع: ثلاثة أجزاء إلا نصف ثمن الجزء، والخامس ثلاثة أجزاء وربع الجزء، وكذلك السادس، والسابع: جزءان ونصف الجزء إلا يسيرا، والثامن ثلاثة أجزاء كاملة. والتاسع ثلاثة أجزاء إلا ربع جزء ينقص قليلا، والعاشر جزءان، وفي بعض الأحزاب من المدود والغنن ما لا يبلغ مثله في الأخرى، وفي الحزب الأخير من كثرة الفواصل في قصار السور كثير، فالتقسيم تقريبي (١٧٩).

أما ختمه في خمسة عشر يوما، يجعل في كل يوم جزئين بأجزاء القرآن المعروفة، وأما تحزيبه على السور فممكن بحيث يكون الحزب الأول (سورة البقرة)، والثاني (سورة آل عمران، والنساء)، والثالث (سورة المائدة، والأنعام)، والرابع (سورة الأعراف، والأنفال)،

والخامس (سورة التوبة، ويونس)، والسادس (سورة هود، ويوسف والرد، وإبراهيم)، والسابع (سورة الحجر، والنحل، والإسراء، والكهف)، والثامن (سورة مريم، وطه، والأنبياء، والحج)، والتاسع (من سورة المؤمنون، إلى الشعراء)، والعاشر (من سورة القصص، إلى لقمان)، والحادي عشر (من سورة السجدة، إلى يس)، والثاني عشر (من سورة الصافات - آخر فصلت)، والثالث عشر (من سورة الشورى إلى آخر الذاريات)، والرابع عشر (من سورة الطور إلى آخر القلم)، والخامس عشر (من سورة الحاقة إلى آخر الناس)، وهذا من باب التقريب وليس التحديد.

وأما ختمه في عشرين من حيث الأجزاء فهو معلوم في المصاحف، ولم أجد لأحد تحزيب على عشرين إلا ما ذكره صاحب كتاب تحزيب القرآن^(١٨٠) وطريقته في التحزيب: الأول (سورة البقرة)، والثاني (سورة آل عمران)، والثالث (سورة النساء) والرابع (المائدة، والأنعام)، والخامس (سورة الأعراف)، والسادس (سورة الأنفال والتوبة)، والسابع (سورة يونس وهود)، والثامن (سورة يوسف والرد، وإبراهيم، والحجر)، والتاسع (سورة النحل، والإسراء، والكهف)، والعاشر (سورة مريم، وطه، والأنبياء)، والحادي عشر (سورة الحج المؤمنون، والنور، والفرقان)، والثاني عشر (سورة الشعراء، والنمل، والقصص)، والثالث عشر (سورة العنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة)، والرابع عشر (سورة الأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس)، والخامس عشر (سورة الصافات، وص، والزمر، وغافر)، والسادس عشر (من سورة فصلت إلى آخر الأحقاف)، والسابع عشر (من سورة محمد إلى الرحمن)، والثامن عشر (من سورة الواقعة إلى آخر التحريم)، التاسع عشر (جزء تبارك)، والعشرون (جزء عم).

ويغلب على هذا التقسيم أن يقرأ كل يوم حوالي جزء ونصف وقد يزيد أو ينقص، وبهذا التحزيب يستطيع أن يختم القرآن ثلاث مرات في شهرين، وهذا يجمع بين التبعيد والتدبر.

أما الختم في خمسة وعشرين ممكن تقسيمه على الحروف كما أورده أبو عمر الداني وقال يقرأ بها أهل مصر حيث قسمه على أربعة وعشرين جزءاً، وهي متقاربة ويمكن أن نجعلها خمسة وعشرين جزءاً:

الجزء الأول منها رأس مائة وستين من البقرة ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة: ١٦٢]، الثاني خاتمة البقرة، الثالث خاتمة آل عمران، الرابع رأس سبع وأربعين ومائة من النساء ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧]، الخامس رأس خمس ومائة من المائدة ﴿فَيُبَيِّنُكُمْ مِمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٥]، السادس رأس أربع آيات من الأعراف ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤]، السابع رأس تسع وتسعين ومائة من الأعراف ﴿وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، الثامن رأس اثنتين وتسعين من براءة ﴿أَلَا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [التوبة: ٩٢]، التاسع رأس أربع وأربعين من هود ﴿وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ٤٤]، العاشر خاتمة الرعد وقيل رأس ثماني عشرة آية منها ﴿وَبُئْسَ الْمِهَادُ﴾ [الرعد: ١٨]، الحادي عشر رأس ثمانين من النحل ﴿وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [النحل: ٨٠]، الثاني عشر رأس أربع وسبعين من الكهف ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]، الثالث عشر رأس إحدى وستين من الأنبياء ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٦١]، الرابع عشر رأس عشرين من النور ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠]، الخامس عشر رأس عشرين ومئتين من الشعراء ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الشعراء: ٢٢٠]، السادس عشر رأس خمس وأربعين من العنكبوت ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، السابع عشر رأس خمسين من الأحزاب ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٠]، بعده ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ﴾ [الأحزاب: ٥١]، الثامن عشر رأس أربع وأربعين ومائة من الصافات ﴿إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [الصافات: ١٤٤]، التاسع عشر رأس تسع وستين من غافر ﴿فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ [غافر: ٦٩]، العشرون رأس اثنتين وثلاثين من الجاثية ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَقِيقِينَ﴾ [الجاثية: ٣٢]، الحادي والعشرين خاتمة الطور، الثاني والعشرين خاتمة الممتحنة، الثالث والعشرين خاتمة المزمل^(١٨١)، الرابع والعشرين إلى آخر القرآن^(١٨٢).

وكذلك يمكن تقسيمه على السور على التقريب لا على التحديد: الأول والثاني (سورة البقرة)، والثالث (سورة آل عمران)، والرابع (سورة النساء) والخامس (المائدة)، والسادس (الأنعام)، والسابع (سورة الأعراف)، والثامن (سورة الأنفال والتوبة)، والتاسع (سورة يونس وهود)، والعاشر (سورة يوسف، والرعد، وإبراهيم)، والحادي عشر (سورة الحجر، والنحل)، والثاني عشر (الإسراء، والكهف)، والثالث عشر (سورة مريم،

وطه)، والرابع عشر (الأنبياء، والحج)، والخامس عشر (المؤمنون، والنور، والفرقان)، والسادس عشر (سورة الشعراء، والنمل، والقصص)، والسابع عشر (سورة العنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة)، والثامن عشر (من الأحزاب، إلى يس)، والتاسع عشر (من الصافات إلى غافر)، والعشرون (من سورة فصلت إلى آخر الأحقاف)، والحادي والعشرون (من سورة محمد إلى نهاية الذاريات)، والثاني والعشرون (من سورة الطور إلى آخر الحديد)، والثالث والعشرون (جزء قد سمع)، والرابع والعشرون (جزء تبارك)، والخامس والعشرون (جزء عم).

ومن أراد أن يختم في خمس وعشرين بناء على أجزاء القرآن المطبوعة، يقسمها على خمس وعشرين، ويراعي الوقف الصحيح على رؤوس الآيات والسور.

الخاتمة:

الحمد لله والصلاة على رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. وبعد:

فهذا البحث المختصر في أحاديث تحزيب القرآن الكريم، يمكن أن نستخلص منه النتائج الآتية:

١- أصل التحزيب جاء من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وحديث أوس بن حذيفة، وهما العمدة في تحزيب القرآن الكريم، وهذا يدل على أن التحزيب كان مشهوراً في زمان النبوة وبعده.

٢- كان الصحابة يجزبون القرآن على أساس السور، وبعدهم صار العلماء يجزّبونه على أساس الحروف، ويعتبر علماء العراق هم أول من أدخل التحزيب على أساس عدّ الحروف بأمر من الحجاج.

٣- التحزيب بنوعية هو تقريب لا تحديد، وعليه كل إنسان يستطيع أن يسلك الطريق الذي يناسبه، مع تفضيل التحزيب على السور؛ لما فيه من الترابط واكتمال المعاني.

٤- مدة الختم تتراوح من شهر إلى ثلاثة أيام حسب الظروف والأحوال، وأما أقل من ثلاثة فهو ليس على إطلاقه، بل هو في أحوال مخصوصة، ومدة الختم في أربعين التي جاءت في بعض الروايات هي زيادة شاذة.

٥- يجوز ختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام في أحوال مخصوصة، والأفضل فوق الثلاثة؛ للفهم والتدبر، ويقسم الختم حسب الغاية منه إلى التعبدية والتدبرية والتعليمية، وكل عليه العمل.

٦- حديث عبد الله بن عمرو صحيح، وحديث أوس بن حذيفة لا ينزل عن درجة الحسن، وقد احتج به أغلب العلماء، وفيه دلالة على أن ترتيب السور توقيفي.

٧- المصاحف المطبوعة اليوم مجزأة على أساس الحروف، وهي مقسمة إلى ثلاثين جزءاً، وستين حزباً، وكل حزب مقسم إلى أرباع، وهي متقاربة في التقسيم، وفيها بعض التفاوت.

الهوامش والتعليقات:

- (١) سنن الترمذي، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» (٢٧/٥) (٢٩١٤)، سنن أبي داود، باب كيف يستحب الترتيل في القراءة (٥٩٢/٢) (١٤٦٤)، صححه الألباني والأرنؤوط.
- (٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (٥٥/٢).
- (٣) لسان العرب، ابن منظور (٣٠٨/١).
- (٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى اليحصبي (١٩١/١)، وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (٣٧٦/١).
- (٥) البرهان في علوم القرآن، الزركشي (٣٤٩/١).
- (٦) جمال القراء وكمال الإقراء، السخاوي (ص: ٢١٣).
- (٧) انظر: تحزيب القرآن: د. عبد العزيز الحربي ص ١٠٦.
- (٨) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض (٥١٥/١) (٧٤٧).
- (٩) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن (٤٤٢/١) (١٣٩٢) وقال الألباني: صحيح.
- (١٠) وفي بعض الألفاظ: إني أقوى من ذلك.
- (١١) «ولزورك» بغير ألف، وهم الزائرون؛ كالسفر؛ بمعنى: المسافرين، والشرب؛ بمعنى الشاربين، وفيها حق الضيف، انظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين (٤٨/٥).
- (١٢) صحيح مسلم، كتاب الصيام- باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً (١١٣/٢).
- (١٣) مصادر ترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (٣٥٧/١٥)، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٢٦١/٤)، (٤٩٤/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٥/٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٥٦/٣)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (٢٣٨/٣١)، معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (١٧٢٠/٣) أسد الغابة، ابن الأثير الجزري (٣٤٥/٣)، وتذكرة الحفاظ، الذهبي (٤١/١)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (٧٩/٣)، تاريخ الإسلام (٦٦٦/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (٦٥/٤).
- (١٤) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب كتابة العلم (٣٤/١) (١٣).
- (١٥) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن، (١٩٧/٦) (٥٠٥٤).
- (١٦) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن، (١٩٦/٦) (٥٠٥٢).
- (١٧) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن، (١٩٦/٦) (٥٠٥٢).
- (١٨) صحيح البخاري، كتاب الصوم باب صوم يوم وإفطار يوم، (٤٠/٣) (١٩٧٨).

(١٩) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا (٨١٣/٢)، (١٥٩).

(٢٠) صحيح مسلم، كتاب الصيام- باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا (٨١٤/٢)، (١١٥٩)، وأخرجه البيهقي في السنن الصغير (٣٥١/١) (٩٩٣)، والبخاري في المسند (٣٥٠/٦) (٣٥٩).

(٢١) سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيبه، باب في كم يقرأ القرآن، وقال: «وحدث مسلم أمم» (٥٤/٢) (١٣٨٨)، وأخرجه الإمام أحمد من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم وفيه: «اقرأ القرآن في كل شهر» ثم قال: «فاقرأه في كل نصف شهر»، ثم قال: «فاقرأه في كل سبع لا تزيد على ذلك» قال الأرنؤوط فيه: صحيح لغيره، محمد بن إسحاق - وإن عنعن - توبع، وباقى رجاله ثقات رجال الشيخين، انظر: المسند (٤٦٨/١١) (٦٨٨٠). (٦٨٧٦)، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٩٦/٢)، وأخرجه أبو نعيم من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، انظر: الحلية (٢٨٤/١). وانظر: المعجم الكبير للطبراني (٣٧٨/١٣) (٤١٩٥).

(٢٢) هو السائب بن مالك الثقفي، أو ابن زيد، وثقة الذهبي، انظر: ميزان الاعتدال (١١٤/٢).

(٢٣) سنن أبي داود، باب تفريع أبواب شهر رمضان، باب في كم يقرأ القرآن؟ قال الأرنؤوط فيه: إسناده صحيح. حماد بن زيد روايته عن عطاء بن السائب قبل اختلاط (٥٤/٢) (١٣٨٩). وأخرجه الإمام أحمد من طريق إسماعيل بن علية عن عطاء، وحزم بأنه (صار إلى السبع ولم يذكر الثلاث)، وقال الأرنؤوط: صحيح، وإسماعيل، وإن سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط، تابعه حماد بن زيد وزائدة بن قدامة، وهو صحيح السماع منه، المسند (٥٢/١١) (٦٥٠٦)، وأخرجه أحمد من طريق عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن بمثله (٥٩٤/١١) (٧٠٢٣)، وأخرجه ابن سعد من طريق عبيدة بن حميد، بهذا الإسناد. الطبقات الكبرى (٢٦٤/٤)، وأخرجه أبو داود الطيالسي، المسند (٢٢٧٣) والطحاوي من طريق زائدة بن قدامة، عن عطاء، انظر: شرح معاني الآثار (١٦/٢).

(٢٤) سنن أبي داود، باب تفريع أبواب شهر رمضان، باب في كم يقرأ القرآن؟ (١٣٩١)، وأخرجه الطبراني وقال: «لم يرو هذا الحديث عن طلحة بن مصرف إلا الحريش بن سليم، ولا عن الحريش إلا أبو داود، تفرد به: أبو حفص»، المعجم الأوسط (٢٥٠/٧) (٧٤١٥)، المعجم الكبير (١٤٤٠٧)، وأبو نعيم، وقال: غريب من حديث طلحة، انظر: الحلية (١٢٢/٤)، وقال الدارقطني: غريب من حديث طلحة عنه، تفرد به حريش بن سليم، انظر: أطراف الغرائب والأفراد (١٩/٤)، وأخرجه البيهقي من طريق أبي بكر بن عياش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، به. انظر: شعب الإيمان (٢١٦٩) وهو ضعيف فابن عياش لم يدرك خيثم.

(٢٥) سنن أبي داود، باب تفريع أبواب شهر رمضان، باب في كم يقرأ القرآن؟ (٥٦/٢) (١٣٩٥)، وأخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، بهذا الإسناد. بلفظ: «اقرأ القرآن»

= في أربعين». وقال: هذا حديث حسن غريب. ثم قال: وروى بعضهم عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر عبد الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أربعين. سنن الترمذي، أبواب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٩٦/٥)(٢٩٤٦) (٢٩٤٧)، وأخرجه النسائي وقال: وهب لم يسمعه من عبد الله بن عمرو، انظر: السنن الكبرى (٢٧٧/٧)(٨٠١٤)، وأخرج الطبراني نحوه انظر: المعجم الكبير (١٤٣٥٨)، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (٣٥٦/٣)(٥٩٥٧)، قال الألباني: صحيح إلا قوله لم ينزل من سبع شاذ لمخالفته لقوله اقرأه في ثلاث. وقال الأرنؤوط: حديث صحيح دون ذكر الأربعين يوماً، فحسناً، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن وهباً لم يسمع هذا الحديث من عبد الله بن عمرو فيما جزم به النسائي معه من عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وبمعرفة الوسطة بحسن إسناد الحديث، ثم إن الحديث برؤيته قد روي بإسناد صحيح، لكن دون ذكر الأربعين يوماً. قلت: الخلاصة أن لفظ (اقرأه في أربعين) لم ترد إلا بهذه الرواية، وهي غير محفوظة.

(٢٦) سنن الترمذي، أبواب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب، يستغرب من حديث أبي بردة عن عبد الله بن عمرو»، وقال: وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عبد الله بن عمرو (١٩٦/٥)(٢٩٤٦)، وأخرجه النسائي من طريقين عن أسباط بن محمد، بنحوه، وقال: إسناده ضعيف مطرف بن طريف متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي، انظر: السنن الكبرى (٢٧٦/٧)(٨٠١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٨/٣)(١٩٧٩) والطبراني في المعجم الكبير (٥٤١/١٣)(١٤٤٣٤)، والدارمي في السنن (٢١٨٦/٤)، والبغوي، وقال: هذا حديث صحيح غريب. انظر: شرح السنة (٤٩٧/٤) كلهم بنفس الطريق. وذكره الترمذي في العلل عن مطرف وقال: كأنه لم يعرفه إلا من هذا الوجه، انظر: العلل (ص: ٣٤٩)، وقال الألباني: ضعيف الإسناد. وقال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف مطرف بن طريف متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي والحديث متفق عليه.

(٢٧) السنن، كتاب الصيام، صوم يوم وإفطار يوم وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين في ذلك لخبر عبد الله بن عمرو فيه، (٢١٠/٤)(٢٣٩٠)، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق محمد بن أبان عن ابن فضيل عن مجاهد، بنحوه (٢٩٣/٣)(٢١٠٥)، وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري.

(٢٨) السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن (٢٧٦/٧)(٨٠١٢).

(٢٩) السنن (المتنبي)، كتاب الصيام، صوم يوم وإفطار يوم وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين في ذلك لخبر عبد الله بن عمرو فيه (٢١٢/٤)(٢٤٠٠)، و«الكبرى» (٢٧٠٨) وأخرجه الإمام أحمد بهذا الإسناد (٤٣٢/١١)(٦٨٤٣) قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو العباس: هو السائب بن فروخ، وأخرجه أبو داود الطيالسي من طريق عمرو بن مرة، عن أبي العباس، به، بلفظ: «أمره أن يقرأ القرآن في خمس» (٢٥٦). وقال الألباني: صحيح الإسناد.

- (٣٠) السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن (٢٧٦/٧) (٨٠١٠)، المعجم الكبير للطبراني (٤٨١/١٤٠، ١٤٣٥٠)، وأخرجه ابن ماجة من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، به، إقامة الصلاة: باب في كم يستحب يحتم القرآن، (١٣٤٦) وأخرجه ابن حبان من طريق المفضل بن فضالة، عن ابن جريج، به، انظر: الصحيح (٣٣/٣) (٧٥٦)، وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج (٥٩٥٦) ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد، المسند (١٩٩/٢)، ومن طريق يحيى القطان، بمثله، المسند (٦٧/١١) (٦٥١٦) قال الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره، يحيى بن حكيم بن صفوان: لم يرو عنه غير عبد الله بن أبي مُليكة، ولم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد صرح ابن جريج بالتحديث.
- (٣١) السنن، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب في كم يستحب يحتم القرآن، (٤٢٨/١) (١٣٤٦)، ومن نفس الطريق أخرجه ابن حبان (٧٥٧).
- (٣٢) وباقي روايات الإمام أحمد ذكرتها في الهامش حسب ورودها واتفاقها في المخرج مع روايات الكتب الستة.
- (٣٣) شَرَّةٌ: معناه إن للقارئ المبتدئ فيه رغبةً ونشاطاً ومنه شَرَّةُ الشَّبَابِ وهي مَيْعَتُهُ ونشاطه، والمعنى: مَدْحُ الاقتصاد في القراءة والأمر بالمواظبة عليه، انظر: غريب الحديث للخطابي (١٩٩/١).
- (٣٤) الثُّنُوءُ: سكون بعد حدة، ولين بعد شدة، وضعف بعد قوة. انظر: المفردات في غريب القرآن (ص: ١٢٢).
- (٣٥) المسند، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين (٨/١١) (٦٤٧٧)، وأخرجه من طريق شعبة عن حصين بن زيادة «أقرأه في كل خمس عشرة» ثم قال: «أقرأه في كل سبع»، المسند (٣٧٥/١١) (٦٧٦٤)، وانظر: (٦٤٧٧)، وأخرجه البخاري من طريق مغيرة، به. دون قوله: «لكل عابد شرة» (١٩٦/٦) (٥٠٥٢). وأخرجه ابن خزيمة من طريق ابن فضيل، عن حصين، به (٢١٠٥) وأخرجه البزار من نفس الطريق، انظر: المسند (٣٣٨/٦) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦)، والطحاوي من طريق هشيم، بهذا الإسناد، «شرح معاني الآثار» (٨٦/٢)، وأخرجه أبو نعيم «الحلية» (٢٨٥/١-٢٨٦).
- (٣٦) المسند (١٠٤/١١) (٦٥٤٦)، إسناده ثقات، وأورده الفريابي بمثله، انظر: فضائل القرآن (ص: ٢٢٥) (١٤٤).
- (٣٧) أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري (ت: ٩٤هـ)، (ع)، قال ابن حجر: ثقة مكثر، التقريب (ص: ٢٤٥).
- (٣٨) السائب بن مالك، الثقفى، أبو يحيى، الكوفي (والد عطاء)، (بخ د ت س ق) وثقه ابن حجر. التقريب (ص: ٢٢٨).
- (٣٩) مجاهد بن جبر، و المكى، أبو الحجاج القرشي المخزومي (ت: ١٠٢) (خ م د ت س ق)، قال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير، وقال الذهبي: حجة، إمام في القراءة والتفسير، انظر: التقريب (ص: ٥٢٠)، ميزان الاعتدال (٤٣٩/٣).

- (٤٠) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي (ت ٨٠ هـ)، (خ م د ت س ق) قال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل، وقال الذهبي: إمام ثقة. التقريب (ص: ١٩٧)، الكاشف، الذهبي (٣٧٧/١).
- (٤١) وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار اليماني، الصنعاني (ت: ١١٤) (ع)، وثقة ابن حجر، وقال الذهبي: صدوق. انظر: التقريب (ص: ٥٨٥)، الكاشف (٣٥٨/٢).
- (٤٢) أبو بردة بن أبي موسى، الأشعري، الكوفي، (ت: ١٠٤) (ع)، وثقة ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: كان من نبلاء العلماء. انظر: التقريب (ص: ٦٢١)، الكاشف (٤٠٧/٢).
- (٤٣) السائب بن فروخ، أبو العباس المكي الشاعر الأعمى (والد العلاء بن السائب)، (خ م د ت س ق)، وثقة ابن حجر، والذهبي. انظر: التقريب (ص: ٢٢٨)، الكاشف (٤٢٥/١).
- (٤٤) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري (ت: ١٠٨ هـ) (ع)، انظر تهذيب (٣٤١/١١)، الكاشف (٣٨٦/٢).
- (٤٥) يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية القرشي، (س ق) قال ابن حجر: مقبول، قال الذهبي: وثق، لم يرو عنه غير عبد الله بن أبي مليكة، ذكره ابن حبان في الثقات (٥٢٢/٥)، وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه، انظر: الجرح والتعديل (٣٤/٩).
- (٤٦) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني (٩٧/٩).
- (٤٧) الأذكار، النووي (ص: ١٠٢).
- (٤٨) وجاءت بعض الروايات بلفظ: «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ»، وبعضه: «من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه».
- (٤٩) سنن الترمذي، أبواب القراءات، وقال: هذا حديث حسن صحيح، (١٩٦/٥) (٢٩٤٩)، وأخرجه البيهقي من نفس الطريق بمثله، السنن الصغير (٣٥٢/١) (٩٩٥).
- (٥٠) السنن الكبرى، النسائي (٢٧٧/٧) (٨٠١٣).
- (٥١) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في كم يستحب يحتم القرآن (٤٢٨/١) (١٣٤٧). وقال الألباني: صحيح، وقال الأرنؤوط: إسناده صحيح، وأورده الفريابي بمثله، انظر: فضائل القرآن للفريابي (ص: ٢٢٥) (١٤٥).
- (٥٢) المسند، بلفظ «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ لَمْ يَفْقَهُهُ» (٤٣١/١١) (٦٨٤١)، وأخرجه أيضا من طريق وكيع، عن همام بن يحيى العوذلي عن قتادة، بنحوه (٩٢/١١) (٦٥٣٥)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أبو داود الطيالسي، بإسناده، انظر: المسند (٣٣/٤) (٢٣٨٩)، وانظر: فضائل القرآن للفريابي (ص: ٢٢٤) (١٤٢)، ومسند البزار (٤٠٦/٦) (٤٤٣٠).

- (٥٣) سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب في كم يحتم القرآن، وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح (٩٣٦/٢)(٥٣٤).
- (٥٤) سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيبه، باب تحزيب القرآن، (٥٦/٢)(١٣٩٤)، قال الألباني: صحيح، وقال الأرنؤوط: إسناده صحيح. وقد سمع يزيد بن زريع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط. وأخرجه ابن حبان، من نفس الطريق، انظر: صحيح ابن حبان، كتاب قراءة القرآن، ذكر الزجر عن أن يحتم القرآن في أقل من ثلاثة أيام إذ استعمال ذلك يكون أقرب إلى التدبر والتفهم (٣٥/٣)(٧٥٨).
- (٥٥) سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيبه، باب تحزيب القرآن، أخرجه مطولا، قال الألباني: صحيح، (٥٤/٢)(١٣٩٠). وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٢٤١/٢)(٨٥٧٣)، وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣٣/٤)(٢٣٨٩) وأخرجه البيهقي عن أبي داود، بهذا الإسناد، ومن طريق حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن شعبة، انظر: شعب الإيمان (٤٨١/٣)(٩٨١).
- (٥٦) يوجد صحابي غيره بنفس الاسم («أوس» بن أوس الصحابي الثقفي. سكن دمشق ومات بها)، اشتهه على بعض العلماء فجعلوهما واحدا وقد جمع بينهما غير واحد من العلماء منهم الإمام أحمد، وابن معين أبو داود وابن أبي حاتم، وفرق المزري بينهم، انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٨/٣)، إكمال تهذيب الكمال (٢٨٧/٢).
- (٥٧) الطبقات الكبرى (٥/٥١٠)، التاريخ الكبير للبخاري (١٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٠/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٨/٣)، تهذيب التهذيب (٣٨٢/١).
- (٥٨) سنن أبي داود، باب تحزيب القرآن، وقال: «وحدثني أبي سعيد أتم»، (٥٥/٢)(١٣٩٣).
- (٥٩) سنن ابن ماجه، باب ما جاء في كم يستحب يحتم القرآن (١٣٤٥).
- (٦٠) المسند، واللفظ له، وقال الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، (٨٨/٢٦)، (١٣٩٣)، (٣٦٢/٣١)(١٩٠٢١). وأخرجه ابن أبي شيبه، من طريق وكيع وأبو خالد الأحمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى، بمثله، المصنف (٢٩/٢)(٥٣٩)، (٢٤٢/٢)(٨٥٨٣). وانظر: مسند أبي داود الطيالسي (٤٣٣/٢).
- (٦١) مسند أبي داود الطيالسي (٤٣٢/٢)(١٢٠٤).
- (٦٢) المعجم الكبير للطبراني (٢٢٠/١).
- (٦٣) الطبقات الكبرى (٥/٥١٠) وأخرجه أيضاً: من طريق الضحاك بن مخلد عن عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن عمه عمرو بن أوس عن أبيه، ومن طريق يوسف بن العرق عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد ربه بن الحكم وعثمان بن عبد الله. كلاهما عن أوس بن حذيفة، انظر: الطبقات الكبرى (٥/١١٠).

- (٦٤) التاريخ الكبير للبخاري ومن طريق علي بن إبراهيم عن يعقوب بن محمد عن مروان بن معاوية بمثله (١٥/٢).
- (٦٥) انظر: الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (١٥٢٣) و(١٥٧٨)، شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٣٧١)، تحذيب الكمال (٤١١/١٩)
- (٦٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٧/٥).
- (٦٧) التهذيب (٢٩٩/٥).
- (٦٨) الثقات للعجلي (ص: ٢٦٧).
- (٦٩) الثقات لابن حبان (٤٠/٧).
- (٧٠) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٣٠٢).
- (٧١) تقريب التهذيب (ص: ٣١١).
- (٧٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٧/٥).
- (٧٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦١).
- (٧٤) سؤالات البرقاني: ص ٤٠، (٢٥٨).
- (٧٥) الثقات لابن حبان (١٩٨/٧) (٩٦٥٢)، وانظر: تحذيب الكمال (٤١٠/١٩)، إكمال تحذيب الكمال (١٦١/٩)، تحذيب التهذيب (٢٩/٧).
- (٧٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٤).
- (٧٧) ميزان الاعتدال (٤٢/٣).
- (٧٨) الجرح والتعديل (٩٧/٥).
- (٧٩) «ضعيف ابن ماجه» (٢٨٣).
- (٨٠) تخريج أحاديث الإحياء، المغني عن حمل الأسفار (ص: ٣٢٧).
- (٨١) انظر: فتح الباري (٤٣/٩)، الفتوحات لابن علان (٢٢٩/٣).
- (٨٢) تفسير ابن كثير (٣٦٦/٧).
- (٨٣) مجموع الفتاوى (٤٠٨/١٣).
- (٨٤) سنن أبي داود، باب تحزيب القرآن، (٥٥/٢).
- (٨٥) انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية (٤٠٩/١٣).
- (٨٦) المرجع السابق (٤٠٩/١٣).
- (٨٧) المرجع السابق (٤١٠/١٣-٤١٤).
- (٨٨) انظر: تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف، غانم قدوري، (٢٦٤).
- (٨٩) انظر: تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف (ص: ٢٦٧).

- (٩٠) وقيل سلام، ونص ابن أبي حاتم في موضعين من كتابه الجرح والتعديل على أن سلاماً أبا محمد هو الذي كان ضمن الذين جمعهم الحجاج من الحفاظ والقراء لحصر عدد حروف القرآن. انظر: الجرح والتعديل (٤/٢٦٢، ٨/٣٩٥)، والقرطبي في مقدمة تفسيره (١/٦٤)، والزركشي في البرهان (١/٢٤٩). وراشد بن نجیح الحماني، صدوق ربما أخطأ، انظر: التقريب، ابن حجر (٢٤٠)، ميزان الاعتدال، الذهبي (٢/٣٦).
- (٩١) المصاحف، ابن أبي داود، أخرجها من طريقين عن عبد الله بن بكر السهمي، عن عمرو بن منخل السدوسي، عن مطهر بن خالد الربيعي، عن الحماني (ص: ٢٧٦)، وانظر: جمال القراء وكمال الإقراء (١/٣٨٦)، البيان في عد آي القرآن، أبو عمرو الداني (ص: ٧٤).
- (٩٢) انظر: المصاحف لابن أبي داود، ذكره عن توبة بن علوان المَجاشعي (ص: ٢٧٦).
- (٩٣) أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، المقرئ العابد، إمام عصره في القراءات (٣٨١ هـ)، انظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي (١/٣٣٣)، تاريخ الإسلام (٨/١٥٥).
- (٩٤) الحسن بن أبي الحسن (يسار) البصري، أبو سعيد، العابد الزاهد، الفقيه، المفسر، (ت: ١١٠). انظر: الجرح والتعديل (٣/٤٢) وغاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (١/٣٥).
- (٩٥) رفيع بن مهران الرياحي، البصري، أبو العالية، محدث، مقرئ، مفسر، من كبار التابعين، (ت: ٩٣)، النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (١/٢٨٤).
- (٩٦) نصر بن عاصم الليثي، البصري، يقال: إنه أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها، (ت: ٩٠). انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي (١/٧١).
- (٩٧) وهو عاصم بن ميمون الجحدري البصري (ت: ١٢٨ هـ) أحد التابعين الحفاظ، فنون الألفان في عيون علوم القرآن، أبو الفرج الجوزي (ص: ٤٠).
- (٩٨) انظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي (١/٢٤٩).
- (٩٩) حميد بن قيس الأعرج المكي (ت: ١٣٠ هـ).
- (١٠٠) مجاهد بن جبر المكي (ت: هـ).
- (١٠١) نقله أبو عمر الداني عن محمد بن أيوب عن نعيم بن حماد عن محمد بن ثور عن ابن جريج، انظر: البيان في عد آي القرآن (ص: ٧٣).
- (١٠٢) انظر: البرهان في علوم القرآن (١/٢٥١)، البيان في عد آي القرآن، وقد ذكر الداني بعض الأقوال المختلفة في العد (ص ٧٣).
- (١٠٣) انظر: الإتيقان في علوم القرآن، السيوطي (١/١٩٧).
- (١٠٤) انظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي (١/٢٥٠).
- (١٠٥) علي بن هلال، الخطاط البغدادي (ت: ٤١٣ هـ)، انظر: الأعلام، الزركلي (٥/٣٠).
- (١٠٦) انظر: تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف (ص: ٢٦٧).

- (١٠٧) انظر: الأعلام، الزركلي (٦/٣٠٤). مصحف عثمان مكتوب بخط الخطاط التركي عثمان بن علي القسطنطيني، المشهور بالحافظ عثمان، (ت: ١١١٠هـ)، انظر: تاريخ الخط العربي وآدابه، محمد الطاهر الكردي، (ص: ٣٣٩).
- (١٠٨) مكتوب بخط الشيخ محمد علي خلف الحسيني، الشهير بالحداد، شيخ المقارئ المصرية (ت: ١٣٥٧هـ)، انظر: تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف (ص: ٢٦٧).
- (١٠٩) مكتوب بقلم الخطاط عثمان طه، صدرت منه عدة طبعات، انظر: تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف (ص: ٢٦٧).
- (١١٠) غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد النوري السفاقي (ت: ١١١٧هـ)، وقد أشار للخلاف في تعيين الأجزاء ونقل المتفق عليه أو المشهور. انظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة (٧/٢٠١)، وتحزيب القرآن في المصادر والمصاحف (٢٦٩).
- (١١١) تأليف القاسم بن فيره الشاطبي (ت: ٥٩٠)، انظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٢/٢٠).
- (١١٢) تأليف محمد بن أحمد المتولي (ت: ١٣١٣هـ)، انظر: الأعلام (٦/٢١).
- (١١٣) تأليف رضوان بن محمد المخلاقي (ت: ١٣١١هـ) انظر: الأعلام (٣/٢٧).
- (١١٤) جاء في بعض الروايات أنه أمره ابتداء أن يقرأه في أربعين، وهي غير محفوظة- وفيها ضعف، انظر: هامش (ص ١٥).
- (١١٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن الهروي (٤/١٥٠٢).
- (١١٦) انظر: مجموع الفتاوى (١٣/٤٠٩).
- (١١٧) المفصل: خمس وستون سورة.
- (١١٨) انظر: البرهان في علوم القرآن (١/٢٤٧)، ولم يذكر فيها الفاتحة قبل لشهرتها، وقيل لقصرتها.
- (١١٩) انظر: فتح الباري (٩/٤٣).
- (١٢٠) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤/١٥٠٢).
- (١٢١) انظر: المغني لابن قدامة (٢/١٢٧).
- (١٢٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ١٨٦).
- (١٢٣) فضائل القرآن للفريابي (ص: ٢٢٢).
- (١٢٤) انظر: مجموع الفتاوى (١٣/٤١٥-٤١٧).
- (١٢٥) الموطأ، كتاب القرآن، ما جاء في تحزيب القرآن، وفيه: ولأن أقرأه في نصف شهر، أو عشر، أحب إلي (٢/٢٨٠)، التفسير من سنن سعيد بن منصور، «واللفظ له» (٢/٤٨٢)(١٦٢)، ومن طريق الإمام مالك أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/٩)(١٨٨٥)، إلا أنه قال: (عشرين) بدل قوله: (عشر)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/٣٥٤)(٦٩٥١).
- (١٢٦) الموطأ، كتاب القرآن، ما جاء في تحزيب القرآن، (٢/٢٨٠).

- (١٢٧) البيان في عد آي القرآن (ص: ٣٠١).
- (١٢٨) البيان في عد آي القرآن (ص: ٣٠٢).
- (١٢٩) بناء على تقسيم ابن تيمية.
- (١٣٠) فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ١٨١).
- (١٣١) انظر: فضائل القرآن للقاسم بن سلام، وروي عنه أنه كان يقرأ القرآن في رمضان في ثلاث (١٨٠-١٨٢)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٤/٩)(٢٣٨٦)، وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٢/٢٦٩)، فتح الباري (٩/٩٧). الرجز: بحر من بحور الشعر معروف، وهو كهيئة السجع، إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله: راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر: شاعرا. وإنما سماه ابن مسعود هنا راجزا؛ لأن الرجز أخف على لسان المنشد، واللسان به أسرع من القصيد. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/١٩٩ و ٢٠٠).
- (١٣٢) انظر: تفسير الثعالبي (١/٣٩٤).
- (١٣٣) انظر: تقدم تحريجه.
- (١٣٤) الموطأ، كتاب القرآن، ما جاء في تحزيب القرآن، (٢/٢٨٠).
- (١٣٥) مجموع الفتاوى (١٣/٤٠٧).
- (١٣٦) الأذكار للنووي (ص: ١٠٢)، شرح القسطلاني- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/٤٨٤).
- (١٣٧) سنن النسائي، كتاب الصيام، صوم النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣٤٨)، سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في كم يستحب يحتم القرآن، وفيه: حَتَّى الصَّبَاحِ (٣٤٨). وقال الألباني: صحيح، وقال الأرنؤوط: إسناده صحيح.
- (١٣٨) فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ١٧٩). إسناده ضعيف، فيه يوسف بن العرق، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الإمام أحمد: رأيت ولم أكتب عنه شيئا. الجرح والتعديل (٩/٩٥٥).
- (١٣٩) أخرجه سعيد بن منصور من طريق معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي الأحوص، انظر: التفسير (٢/٤٤٢)(١٤٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٤٣)(٨٧٠٧)، والبيهقي في «السنن» (٢/٣٩٦) وفي «شعب الإيمان» (٥/١٣٦)(١٩٨٥) وابن أبي شيبه من طريق أبي معاوية، به بلفظ: اقرؤوا القرآن في سبع، ولا تقرؤوه في ثلاث، انظر: مصنف ابن أبي شيبه (٢/٢٤٢)(٨٥٨٥)، وأخرجه الفريابي من طريق معاذ بن معاذ العنبري وخالد بن الحارث، كلاهما عن شعبة، عن سليمان الأعمش، عن عمارة بن عمير، وفي رواية خالد بن الحارث قال الأعمش: سمعت عمارة، عن أبي الأحوص... فذكره بنحوه. انظر: فضائل القرآن (ص: ٢١٨) (١٣٠ و ١٣١)، وأخرجه عبد الرزاق من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، به نحوه. انظر: =

- =مصنف عبد الرزاق (٣٥٣/٣) (٥٩٤٨) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، انظر: «مجمع الزوائد» (٢٦٩/٢)، وصححه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩٧/٩).
- (١٤٠) انظر: أحكام القرآن، الجصاص، (٣٥/٥).
- (١٤١) تحفة الأحمدي شرح سنن الترمذي، المبارك فوري (٢١٩/٨).
- (١٤٢) سير أعلام النبلاء (٧٧/٩).
- (١٤٣) سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (٢٩١٠).
- (١٤٤) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام (٥٠٢٠).
- (١٤٥) قيل المراد بالقرآن: القراءة، والأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته، وقيل المراد الزبور وقيل التوراة وقراءة كل نبي تطلق على كتابه الذي أوحى إليه وإنما سماه قرآناً للإشارة إلى وقوع المعجزة به كوقوع المعجزة بالقرآن. انظر: فتح الباري لابن حجر (٤٥٥/٦).
- (١٤٦) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ (٣٤١٧).
- (١٤٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٧/١٦).
- (١٤٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٧/١٦).
- (١٤٩) فتح الباري لابن حجر (٤٥٥/٦). ومن ذلك: ما وقع للعارف بالله علي المرصفي، حيث مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختمة ففي اليوم والليله ثلاثمائة ألف ختمة وستون ألف ختمة، قال له تلميذه العارف الشعراي لما سمع هذا منه: تقرؤه بالحرف والصوت قال: نعم مد الله لي الزمان إكراماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأني من أتباعه وهذا أمر لا تسعه العقول وحظنا من ذلك التصديق والله يهب ما يشاء بفضله وكرمه. انظر: غيث النفع في القراءات السبع (ص: ١٦٧). قلت: هو كما قال الإمام النووي وابن حجر هذا من مبالغات الصوفية.
- (١٥٠) انظر: ختم القرآن الكريم عند السلف، ص ١٥١-١٥٩.
- (١٥١) سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (٢٩١٠).
- (١٥٢) الإتقان في علوم القرآن (٢٧٦/١).
- (١٥٣) النشر في القراءات العشر (٢٠٨/١).
- (١٥٤) التبيان في آداب حملة القرآن (٦٠/١).
- (١٥٥) الموطأ (١٩٩/١).
- (١٥٦) شرح الزرقاني (١٣/٢).

- (١٥٧) تاريخ بغداد (٢٧/٥).
- (١٥٨) إحياء علوم الدين (٦٠/١).
- (١٥٩) فضائل القرآن للفريابي (ص: ٢٢٢).
- (١٦٠) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (٦٨/١).
- (١٦١) المرجع السابق (٢٩٣/١).
- (١٦٢) تاريخ دمشق، ابن عساكر (١٧١/١٨).
- (١٦٣) تراجم القراء، فايز عبد القادر (٣/١).
- (١٦٤) معرفة القراء الكبار، الذهبي (١٨١/١). وللمزيد من الأمثلة انظر: ختم القرآن الكريم عند السلف من (ص١٥٧-٥٩).
- (١٦٥) الحزب الواحد: يعني القراءة الجماعية للقرآن بصوت واحد، في المساجد والزوايا والمدارس القرآنية...، وقد جرى العمل بهذا العرف في بلاد المغرب العربي منذ القرن العاشر الهجري، وخصصت لها أوقات معلومة، فقد تكون بعد صلاة الصبح أو بعد صلاة المغرب، وانتشرت قراءة الحزب على يد تلامذة الإمام محمد بن أبي زيد القيرواني في أواخر المائة الرابعة، ونشره في تونس الفقيه أبو محمد محرز بن خلف التونسي المؤدب (ت ٤١٣ هـ) وهو أول من سن ذلك في إفريقيا. انظر: الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، الإمام الشوشاوي: (ص ٢٣٧).
- https://laidbenzetta.blogspot.com/2013/02/blog-post.html?m=1&fbclid=IwAR0zBVgKyfHo2NIMTvQLzdDKD5r8OWt_rqftPMuSc10xUIFbCIJcLRBDKYc.
- (١٦٦) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٢٠٧٤/٤).
- (١٦٧) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل، وقال: حديث حسن صحيح (٣٣٧٨)، السنن الكبرى للنسائي، كتاب السهو، ذكر ما ينقض الصلاة، وما لا ينقضها (١٩٣١).
- (١٦٨) التبيان في آداب حملة القرآن (ص: ١٠١).
- (١٦٩) تاريخ دمشق (٤٩/٢-٥٠). ن.
- (١٧٠) التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد العبدري (٦٣/٢).
- (١٧١) الموسوعة الفقهية الكويتية (٦٢/٣٣).
- (١٧٢) غنية المتملي شرح منية المصلي، إبراهيم الحلبي (٤٩٧)، انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٢/٣٣).
- (١٧٣) المنتقى في شرح الموطأ، أبو الوليد الباجي (٣٤٥/١).
- (١٧٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٩٥/٨).

- (١٧٥) جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي (١١٩/٣).
- (١٧٦) وإلى هذا الرأي مالت لجنة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، حيث ورد إليها سؤال هذا نصه (ما حكم قراءة القرآن في المسجد جماعة؟). فأجابت: «السؤال فيه إجمال. فإذا كان المقصود أنهم يقرءون جميعاً بصوت واحد ومواقف ومقاطع واحدة فهذا غير مشروع، وأقل أحواله الكراهة؛ لأنه لم يؤثر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا عن الصحابة -رضي الله عنهم-، لكن إذا كان ذلك من أجل التعليم فنرجو أن يكون ذلك لا بأس به» انظر: مجلة البحوث الإسلامية. ١٤٣٥ هـ (١٩/٥٠).
- (١٧٧) البيان في عد آي القرآن (ص: ٣٠٥). ملاحظة: النص مأخوذ من الكتاب، وترقيم الآيات وفق المصحف المطبوع.
- (١٧٨) وهذا مقارب لتحزيب ابن تيمية للسور.
- (١٧٩) انظر: تحزيب القرآن (١٢٥).
- (١٨٠) انظر: تحزيب القرآن (١٣٥-١٣٦)، بتصرف يسير.
- (١٨١) انظر: ممكن أن نجعل الثالث والعشرين خاتمة التحريم، والرابع والعشرين (جزء تبارك) والخامس والعشرين (جزء عم).
- (١٨٢) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص: ٣٠٧).

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، السنن الصغرى، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، ط ١، كراتشي باكستان، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- أحمد بن الحسين البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، ت: محمد عبد القادر عطا، ط ٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، ت: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط ١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- أحمد بن زكريا بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، ط ٢: دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، ت: حسن عبد المنعم شليبي، ط ١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- أحمد بن علي بن العسقلاني حجر (ت: ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ت: محب الدين الخطيب، د ط: بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩م.
- أحمد بن علي بن المثني التميمي الموصلبي (ت: ٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى ت: حسين سليم أسد، ط ١: دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤-١٩٨٤م.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط ١: بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ت: محمد عؤامة ط ١، حلب، دار الرشيد ١٤٠٦هـ.
- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط ١: د م، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- إسماعيل ابن عباد بن العباس صاحب، المحيط في اللغة، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط: ١ بيروت، عالم الكتب، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- إسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء القرشي البصريي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، فضائل القرآن ط ١: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦هـ.
- بدر الدين محمد بن عبد الله بن بھادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ١، د م، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، مجموع الفتاوى، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، د ط، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت: ٣٠١هـ)، فضائل القرآن، ت: يوسف عثمان فضل الله جبريل، ط ١، الرياض مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، فنون الأفتنان في عيون علوم القرآن، ط: ١، بيروت-لبنان، دار البشائر، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، شرح السنة، ت: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، ط ٢: دمشق، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، د ط، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت: ٨٠٦هـ)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بمأمش إحياء علوم الدين)، العراقي، ط: ١، بيروت-لبنان، دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ت: حمدي السلفي، دار النشر، ط ٣، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، د ت.
- سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، د ط: صيدا-بيروت، المكتبة العصرية، د ت.
- سليمان بن داود بن الجارود (ت: ٢٠٤هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، ت: د. محمد بن عبد المحسن التركي، ط ١: د م هجر للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، د م، مكتبة ابن تيمية، د ط، ١٣٥١هـ.
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت: الدكتور بشار عؤاد معروف، ط ١: د م، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
- شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، إشراف شعيب الأرنؤوط، ط ٣: د م، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الإتيقان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.
- عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي التميمي الحنظلي (ت: ٣٢٧)، الجرح والتعديل، ط ١: الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.
- عبد العزيز بن علي الحري، تحزيب القرآن، ط ٣، لبنان، دار ابن حزم، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
- عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٣١٦هـ)، المصاحف، ت: محمد بن عبده، ط: ١، مصر-القاهرة، الفاروق الحديثة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، ت: حسين سليم أسد الداراني، المملكة العربية السعودية، ط: ١، دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبه، خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، ت: كمال يوسف الحوت، ط: ١، الرياض، مكتبة الرشد - ١٤٠٩م.
- عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، البيان في عدّ آي القرآن، ت: غانم قدوري الحمد، ط ١، الكويت، مركز المخطوطات والتراث ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- علاء الدين بن قليج مُعَلِّطاي (ت: ٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال، ت: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، ط ١: د م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- علي بن محمد السخاوي، علم الدين المصري الشافعي، (ت: ٦٤٣هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، ت: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، ط ١: بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- علي بن محمد بن سالم، الصفاقسي المقرئ (ت: ١١١٨هـ)، غيث النفع في القراءات السبع، ت: أحمد محمود الحفيان، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- عمر بن رضا بن محمد راغب كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د ط/د ت.
- عياض بن موسى بن عياض بن عمرو السبتي اليحصبي، (ت: ٥٤٤هـ)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، د ط/د ت.
- غانم الحمد قدوري، تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف، مجلة الأحمدية، العدد الخامس عشر، ١٤٢٤هـ.

- القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ)، فضائل القرآن، الهروي، ت: مروان العطية، ومحسن خرابة، ط١، (دمشق-بيروت)، دار ابن كثير ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- القاسم بن سلام الهروي (ت: ٢٢٤هـ) غريب الحديث، إشراف: محمد عبد المعيد خان، ط١، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (ت: ١٧٩هـ)، موطأ الإمام مالك، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، د ط: بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
- المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ت: طاهر أحمد الزاوي-محمود محمد الطناحي، د ط: بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، ت: محمد عبد المعيد خان: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الدكن، د.ت.
- محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم «صحيح البخاري» ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
- محمد بن حبان البستي، التميمي، (ت: ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ت: شعيب الأرنؤوط، ط٢: بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- محمد بن حبان بن أحمد البستي التميمي، الثقات، ت: السيد شرف الدين أحمد، ط١: دار الفكر، ١٣٩٥-١٩٧٥.
- محمد بن سعد بن منيع، البغدادى (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ت: إحسان عباس، ط١، بيروت، دار صادر ١٩٦٨م.
- محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، الجامع «سنن الترمذي»، ت: بشار عواد معروف، د ط: دار الغرب الإسلامي-بيروت، ١٩٩٨م.
- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب ط٣، بيروت، دار صادر ١٤١٤هـ.
- محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ط١: الرياض، مكتبة المعارف، د ت.
- محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري أبو عبد الله. التاج والإكليل لمختصر خليل، دار الفكر بيروت. سنة النشر: ١٣٩٨م.

- محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الأذكار، ت: عبد القادر الأرنبوط، د ط بيروت-لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- محيي الدين يحيى بن شرف النووي. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري القشيري (ت: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، «صحيح مسلم»، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، د ط: بيروت، دار إحياء التراث العربي د ت.
- موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي الدمشقي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، المغني، مكتبة القاهرة، د ط، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط: ١، بيروت-لبنان، دار الفكر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ت: حسام الدين القدسي، د ط: القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ.
- يحيى بن معين أبو زكريا، تاريخ ابن معين- رواية الدوري، ت: د. أحمد محمد نور سيف ط ١: مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ت: علي محمد البجاوي، ط ١: بيروت، دار الجليل، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

